



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة باتنة - الحاج لخضر

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم التاريخ والآثار



الاستنزاف الاقتصادي الروماني لبلاد المغرب القديم خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين وأثره على المنطقة.

أطروحة مقدمة مكملنة لنيل شهادة الدكتوراه ل.م.د، في التاريخ تخصص
تاريخ بلاد المغرب القديم

إشراف:

أ.د عبد الحميد بعبطيش

إعداد الطالب:

عماد بونقاب

لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة الاصلية	الرتبة	الأستاذ
رئيسا	جامعة باتنة 1	أستاذ	عولي الربيع
مشرفا ومقررا	جامعة باتنة 1	أستاذ	بعبطيش عبد الحميد
عضوا	جامعة باتنة 1	أستاذ محاضر-أ	جمال مسرحي
عضوا	جامعة سطيف 2	أستاذ محاضر-أ	عماد طويل
عضوا	جامعة بسكرة	أستاذ محاضر-أ	مصطفى تاويرت

الموسم الجامعي: 2023/2022

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة شكر

قبل الخوض في الدراسة لا بد لي أن أتقدم اسـى آيات الشكر والامتنان، والتقدير والمحبة، فمن لم يشكر الناس لم يشكر الله. إلى الذين حملوا لنا طريق العلم والمعرفة، كل اسـه وكل بمقامه، وأخص بالذكر مشرفي وأستاذي عبد حميد بعيطيش الذين لم يبخل علي بأي شيء، من توجيه، نصح، علم، فكان لي الأستاذ، الصديق، الأخ، فبارك الله فيه، كما أتقدم بشكري أيضا إلى جميع أساتذة قسم التاريخ في جامتي باتنتا وسطيف، كل اسـه وكل بمقامه، كما لا يفوتني أيضا أن أرفع قبعة الاحترام والتقدير إلى رئيسة مشروع الدكتوراة في جامعة باتنتا ومديرة مخبر دراسات في التاريخ والثقافة والمجتمع، الأستاذة تيتة ليلي التي رافقتنا طيلة 4 سنوات، بحلوها ومرها، بجدها ومزاحها فكانت نعم الأستاذة فبارك الله فيها. فشكرا للجميع وعذرا لمن نسيتهم، تشكرون وفي الجنة تحشرون.

الاهداء

أهدي ثمرة جهدي، ورمز شقائٍ : إلى من تعبنا وسهرا الليالي من أجلي،
وربياني على أن العلم عبادة قبل أي شيء أبي وأمي فاللهم اجعلها صدقة
جارية لهما، إلى رمز الجد والعزيمة، إلى من سانداني طيلة مشواري
العلمي إلى أساس العائلة الجدين الكريمين، إلى من رافقوني في
حياتي، من عشنا الحياة بحلوها ومرها، بفرحها وحزنها أخوتي وأخص
بالذكر هنا أخي وقدوتي لظفي، إلى رمز الوفاء والأصالة، إلى من
تحملت عناء المشقة، وكانت السد الذي أستند عليه، من وجدتها
دائما في ذعفي، وماسحت لعرق جبيني زوجتي الغالية؛ إلى من أنارت
حياتي، وأدخلت البهجة إلى قلبي حبيبتي وغاليتي ونور عيني ابنتي -
مسك . إلى الكتكوكتين سيدرة وبراعة شمعتنا العائلة، وبهجته . إلى
جميع أفراد عائلات بونقاب، عفون، وبن يحيى وأخص بالذكر هنا
أيضا ناديت التي رافقتني طيلة مشواري الدكتورالي فكانت أول من
قدم لي يد المساعدة فشكرا لها وبارك الله فيها وفي علمها وجعلها
في ميزان حسناتها ان شاء الله . كما لا أنسى أيضا أن أهدي هذا العمل
إلى الزميله زهية، والأخ عبد الهادي.

إلى كل من يعرف عااد بونقاب من قريب أو من بعيد.

قائمة المختصرات.

- 1-An. Afr----- Antiquité Africaine.
- 2-C.C. J----- Centre Camille Jullian
- 3-C.L. F-----COLLE Latine française
- 4-C.P. E----- Centre de publication Universitaire
- 5-CCJ-----Centre Camille Jullian
- 6-CIHEAM-----Centre International de Hautes Etudes
Agronomiques Méditerranéennes
- 7-CIHEAM-----Centre international de hautes études agronomiques
méditerranéennes.
- 8-CNRS-----Centre national de recherche scientifique
- 9-EPHE-----école pratique des hautes études
- 10-Rev.Afr----- Revue Africaine

مقدمة

مقدمة:

أول ما يلفت انتباه الباحثين والمؤرخين المهتمين بدراسة تاريخ بلاد المغرب القديم، هي تلك التحولات التي عايشتها المنطقة خلال مرحلة الحكم الروماني (146 ق.م-439م)، وذلك نتيجة للسياسة التوسعية الاستغلالية الرومانية، حيث مست مختلف جوانب الحياة سواء العسكرية والسياسية، والاجتماعية، والثقافية، وحتى الاقتصادية، ولعل هذه الأخيرة أولت لها الإمبراطورية الرومانية الأهمية الكبرى نتيجة تنوع أنشطتها خاصة في المجال الزراعي، الصناعي والجبائي، وما بين الأهمية الكبيرة التي تكتسبها المنطقة هو توفير المواد الأولية، تحقيق اكتفاء ذاتي من المنتوجات التي تنقل إلى روما (Roma)، توفير منبع أساسي لتحقيق متطلبات الشعب الروماني خاصة في الجانب التمويني. وتميز الاحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم كونه توسعي استغلالي، قائم أساسا على فكرة الاستيلاء على مصادر الثروة ووسائل الإنتاج، فنجده مارس حركة استنزافية كبيرة، على المنطقة خاصة في القرنين الثاني والثالث ميلادي، وذلك بسبب غنى بلاد المغرب القديم بالموارد الاقتصادية، بالإضافة إلى طبيعة السياسة الرومانية القائمة على السيطرة والاستنزاف، الأوضاع الاقتصادية التي كانت تعيشها روما خلال تلك الفترة (كالحروب الأهلية، الفوضى العسكرية، الأزمة المالية).

وما يلفت انتباه الباحثين بالدرجة الأولى، والقراء بالدرجة الثانية، هي الذاتية الكبيرة التي كانت تطغى على مختلف الأبحاث التاريخية، فبالنسبة للمصادر الأدبية والدراسات التاريخية الأجنبية خاصة منها الفرنسية، فقد عمل هؤلاء المؤرخين على تبني سياسة التكتّم والتعتيم التاريخي لكل ما هو مغربي سواء قبيل، أو خلاله، وحتى بعد الاحتلال الروماني، فقد ركز هؤلاء على إبراز محاسن الحضارة الرومانية ودراسة مختلف التطورات والأحداث التي ارتبطت بشكل مباشر أو غير مباشر بروما، كما سعت إلى تلميع صورة الحضارة الرومانية وما حققته من إنجازات حضارية شملت مختلف مجالات الحياة سواء السياسية، الاقتصادية، العسكرية، الاجتماعية، الثقافية...، وتناسوا بذلك السلبيات التي كانت بارزة للعيان خلال تلك الفترة، من تقتيل، تهجير، سلب ونهب، عنصرية... في حين نجد هذه المصادر والدراسات التاريخية عملت على إخفاء الحقائق التاريخية الخاصة ببلاد المغرب القديم، كالمعاناة التي كانت تعيشها المنطقة نتيجة سياسة الاستغلال والاستنزاف الاقتصادي التي مارسها روما في هذه المنطقة، والعمل على إخفاء دور المنجزات المغربية في الحضارة الإنسانية، عملوا أيضا على نفي عراقة وأصالة الحضارات المحلية، كما درسوا المجتمع والمنطقة قصد تحقيق الاستغلال الأمثل لها، وليس للتعريف بها وبما حقته، سعوا إلى إبراز محاسن الاحتلال الروماني للمنطقة ولم يشيروا إلى سلبياته، خاصة في الجانب الاقتصادي، الاجتماعي والبيئي، إلا في القليل النادر، كما تطرقوا إلى استغلال المنطقة

من قبل روما لكن بشكل مقتضب، مع سعي هذه الأبحاث التاريخية إلى إعطاء الحجج قصد تبرير على أن كل ما قامت به روما كان قانونيا وحقا رومانية في اطار تسخير المستعمرات في خدمة روما معتبرين ذلك شيئا طبيعيا، وذلك بعد دور روما في تطوير وتحضير بلاد المغرب القديم التي حسبهم كانت تعيش الفقر والتخلف والجهل، لذا عملت روما على استصلاح الأراضي، القيام بمشاريع انشائية، الاعتناء بالبنى التحتية...

وقد دفعنا كل هذا إلى العمل والبحث على كل الممارسات الاقتصادية الرومانية في بلاد المغرب القديم منذ الفترة الممتدة من سقوط قرطاج ودخول روما إلى المنطقة أي 146 قبل الميلاد، إلى غاية 439 ميلادي، مع التركيز على القرنين الثاني والثالث ميلادي، لذا قمنا باختيار هذا الموضوع كبحث دكتورالي تحت عنوان: "الاستنزاف الاقتصادي الروماني لبلاد المغرب القديم خلال القرنين الثاني والثالث ميلادي وأثره على المنطقة"، حيث سندعى من خلاله إلى محاربة كل الأفكار التي سعت إليها المصادر والأبحاث التاريخية لنشرها حول بلاد المغرب القديم، إبراز مختلف الحقائق التاريخية التي نسعى من خلالها إلى أن تكون منطلقا جديدا في الكثير من البحوث التاريخية، تبيان مدى السياسة الاستنزافية الاقتصادية للمحتل الروماني التي مارسها في بلاد المغرب القديم.

1- أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذا الموضوع فيما يلي:

- التوسع في الدراسات المتعلقة بالتواجد الروماني في شمال إفريقيا في الفترة المحددة وهذا لندرة الدراسات الأكاديمية والمرتكزة أساسا على الجانبين السياسي والعسكري، وعدم تناولها للجوانب الاقتصادية.

- يعكس الموضوع الصورة الأخرى أو بالأحرى الوجه الحقيقي للإمبراطورية الرومانية خاصة ببلاد المغرب القديم والقائم أساسا على سياسة الاستغلال والاستنزاف، حيث كان يعتبر البعض أن الاحتلال الروماني للمنطقة كان هدفة التطوير والتحضير وتحويل بلاد المغرب القديم من نظام البداوة والتخلف إلى نظام الحضارة والتطور.

- إبراز مختلف جوانب السياسة الاستنزافية الرومانية من قوانين تشريعية، استعمال القوة في السيطرة على الأراضي، إفراغ جيوب السكان المحليين بنظام جبائي جائر.

- تتبع منابع الخزينة الرومانية والمتمثلة في استغلال المناطق المحتلة كبلاد المغرب القديم، من الناحية الزراعية، الصناعية، التجارية والنظام الجبائي.

- إبراز نتائج السياسة الاستغلالية الاقتصادية للرومان على بلاد المغرب القديم على الأصدمة البشرية، الحيوانية، النباتية والمعدنية... الخ.

-دراسة ردود الفعل المحلية المغاربية نتيجة السياسة الاستنزافية الاستغلالية الرومانية التي مورست بالمنطقة، والتي انطلقت منذ الاحتلال الروماني إلى غاية تحرير المنطقة منه.

2-أهداف الدراسة:

-لعل أبرز هدف من خلال هذه الدراسة هو كشف الغموض على جانب مهم من جوانب مرحلة الاحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم، والمتمثل أساسا في معرفة الجانب الاقتصادي، فكما أسلفنا ذكره فإن معظم المصادر الكلاسيكية والدراسات الأجنبية لم تولي الأهمية الكبرى لهذا الجانب بل ركزت اهتمامها في دراسة مختلف الجوانب السياسية والعسكرية، متناسين في ذلك الجانب الاقتصادي، لذا سعينا من خلال هذه الدراسة إلى كشف الغموض وإزالة الإبهام على قضية مهمة من تاريخ بلاد المغرب القديم، والمتمثلة أساسا في السياسة الاستنزافية الاقتصادية الرومانية لبلاد المغرب القديم، وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية، السياسية، العسكرية، الاجتماعية، الثقافية... إلخ، خلال القرنين الثاني والثالث ميلادي.

- تبيان الحقائق التاريخية التي عملت مختلف المصادر والمراجع التاريخية على اخفائها، حيث نسعى من خلال هذه الدراسة اثناء المكتبة التاريخية في هذا التخصص، بالإضافة إلى إبراز الحقيقة، وتنقية صورة بلاد المغرب القديم من كل الافتراءات التي نشرت حولها.

-الدراسة تهدف إلى إبراز مختلف الخصائص الطبيعية والاقتصادية لبلاد المغرب القديم، والتعمق في البحث حول ما كانت تزخر به المنطقة في شتى الميادين سواء الزراعة، الصناعة، الضرائب، بالإضافة إلى تبيان دور بلاد المغرب القديم في الحفاظ على الكيان السياسي الروماني خاصة بعد مختلف الأزمات والمشاكل التي كان يعاني منها خلال تلك الفترة.

3-إشكالية الموضوع:

لعل أبرز إشكالية يرتكز عليه هذا الموضوع، هي معرفة الوسائل والآليات المستخدمة من قبل الاحتلال الروماني لتحقيق الاستغلال الأمثل لخيرات بلاد المغرب القديم؟
والأسئلة الفرعية التي نغذي بها هذه الأسئلة تتمثل فيما يلي:

- كيف كانت الأوضاع العامة للإمبراطورية الرومانية خلال القرن الأول ميلادي؟

- ما هي أبرز مظاهر الاستنزاف الاقتصادي الروماني للمنطقة؟
- فيما تتمثل تلك التأثيرات الناتجة عن السياسة الرومانية الاقتصادية على بلاد المغرب القديم في مختلف مجالات الحياة؟

ما هي ردود فعل السكان المحليين على السياسة الاستنزافية الرومانية لبلاد المغرب القديم؟

- ما الهدف الذي سعت إليه الدراسات التاريخية من خلال التستر التاريخي للسياسة الاقتصادية الرومانية لتلك المصادر التاريخية والدراسات الأجنبية، هل هو راجع إلى تجسيد أو تطبيق للمشروع الاستعماري، أو لصعوبة الخوض فيه لما يحتويه تاريخ المنطقة لتشويهه وغموضه، أم لتعدد الأيديولوجيات التاريخية لدى الباحثين؟

4- خطة الدراسة:

للخوض في هذا الموضوع ومن أجل الاجابة على مجموعة التساؤلات المطروحة، قمنا بوضع خطة عمل تتضمن مدخل وأربعة فصول، والتي بدورها تنقسم إلى مباحث والمباحث إلى مطالب، وسنفصل فيها كالآتي:

مدخل تطرقنا فيه إلى مختلف الأوضاع التي كانت تعيشها روما خلال نهاية العصر الجمهوري وبداية العصر الإمبراطوري، في مختلف المجالات السياسية، والاقتصادية، والعسكرية ثم الاجتماعية.

ثم فصل أول عنوانه بالاستغلال الزراعي الروماني لبلاد المغرب القديم، حيث قمنا بتقسيمه إلى أربعة مباحث، وبدورها قسمت إلى مطالب، ففي المبحث الأول تطرقنا فيه إلى مختلف التنظيمات الزراعية والتي كانت مجسدة أساسا في مختلف القوانين الرومانية التي تم اصدارها، من أجل تنظيم، واستغلال أمثل للثروات الزراعية والسعي لإعطاء صبغة وحجة قانونية للاستغلال، وقد اندرجت فيها أربعة مطالب هي المطلب الأول حول قانون مانكيانا، الثاني قانون هادريانا، الثالث قانون البروكوراتور، الرابع تشريع ديوكليتيانوس Diocletianus، أما فيما يخص المبحث الثاني، فكان خاص برومنة الأرض المغاربية، حيث عملت روما بكل ما لها من امكانيات إلى الاستحواذ على الأرض المغاربية وجعلها رومانية خالصة، من أجل نشر الحضارة الرومانية، استنزاف أمثل لخيرات المنطقة، توسيع الرقعة الجغرافية للاحتلال اعطاء شرعية أكبر للتواجد، أما المبحث الثالث فهو خاص بالإنتاج الزراعي، حيث يندرج ضمنه ثلاث مطالب الأول حول إنتاج الحبوب بأنواعه القمح، الشعير، البقوليات... أما الثاني فهو خاص بزراعة الأشجار المثمرة كالتين، الكروم، الزيتون... والثالث تطرقنا فيه إلى الاستغلال الحيواني بنوعيه البرية (الأليفة والمتوحشة)، والبحرية في اطار ما يسمى بالثورة السمكية، في حين خصصنا المبحث الرابع

والأخير في هذا الفصل خاص بالسياسة المائية الرومانية ببلاد المغرب القديم، حيث لا يخفى على أي شخص أن الماء هو مصدر الحياة، فمن دون ماء لا يوجد حياة أبدا، وقد قسمناه إلى ثلاثة مطالب الأول خاص بالتغير المناخي بالمنطقة، الثاني بالمنشآت الهيدروليكية بمختلف أنواعها سواء الخاصة بالتخزين، التوزيع، النقل...، ومطلب ثالث أبرزنا فيه أنموذج عن تشريعات الري في بلاد المغرب القديم والمتمثل أساسا في نقيشة لاماسبا.

أما الفصل الثاني فهو تحت عنوان الاستغلال الصناعي الروماني في بلاد المغرب القديم، حيث قسمنا هو بدوره إلى أربعة مباحث في كل مبحث مجموعة من المطالب، إذ كان المبحث الأول حول الصناعة الغذائية، وقدمنا مجموعة من الأنواع التي كانت مشهورة بصناعتها بلاد المغرب القديم، فجاء المطلب الأول خاص بصناعة الزيت إذ كانت أشهر الصناعات الموجودة في المنطقة منذ القدم، وذلك للأهمية الكبيرة التي تكتسبها واستعمالاتها العديدة في مختلف المجالات، المطلب الثاني حول صناعة الخمر، كون انتشار هذه الصناعة خاصة مع توفر المادة الأولية الممثلة أساسا في الكروم، وانتعاش زراعة هذه الأخيرة بعد مختلف المراسيم والقوانين الزراعية التي تهدف للعناية بهذه الشعبة، المطلب الثالث كان هو الصناعة السمكية، سواء مرق السمك، زيت السمك، الأسماك المجففة... في حين كان المبحث الثاني خاص بالصناعة الفخارية، والتي قسمناها بدورها إلى ثلاثة مطالب، المطلب الأول صناعة المصابيح، الثاني صناعة الأواني المنزلية، الثالث صناعة التماثيل، أما المبحث الثالث فكان خاص بالصناعة النسيجية، وقسمناه إلى ثلاثة مطالب هي صناعة الألبسة، الصباغة والدباغة، صناعة الجلود، والمبحث الرابع الأخير كان حول الاستغلال الصناعي للموارد الطبيعية، تم تفصيله في ثلاثة المطلب الأول حول المناجم، الثاني خاص بالمحاجر أم الثالث الثورة الخشبية.

الفصل الثالث كان بعنوان النظام الضريبي في بلاد المغرب القديم خلال الفترة الرومانية مقسم إلى أربعة مباحث، فالمبحث الأول كان حول أنواع الضرائب مقسم إلى مطلبين ضرائب مباشرة، وأخرى غير مباشرة، في حين المبحث الثاني فقد كان حول أهداف ومميزات النظام الضريبي فجزء هو أيضا إلى مطلبين، الأول كان خاص بالأهداف والثاني بالمميزات، ومبحث ثالث كان بعنوان القوانين الجبائية حيث درسناها في سبعة مطالب الأول قوانين الاخوة غراكوس، الثاني قانون نيرون Néron ، الثالث قانون مانكيانا، الرابع قانون هادريانا، الخامس قانون البروكوراتور، السادس اصلاحات ديوكليتيانوس Dioclétianus، أما السابع فكان حول نقيشة زراي مع اعطاء تعريف حولها، أهميتها، محتواها وقمنا بتحليلها أيضا. المبحث الرابع كان خاص بالتحصيل الضريبي، فقسمناه هو أيضا إلى ثلاثة مطالب الأول حول مراحل التحصيل، الثاني سير العملية الاحصائية، الثالث الادارة الجبائية.

أما الفصل الرابع فقد كان تقريبا حوصلة للممارسات ال الرومانية في الجانب الاقتصادي ببلاد المغرب القديم، حيث كان عنوانه تأثير الاستنزاف الاقتصادي الروماني على بلاد المغرب القديم، فقسمناه إلى أربعة مباحث، المبحث الأول خاص بالجانب السياسي، أما المبحث الثاني فحول التأثير الاقتصادي، والثالث فكان خاص بالتأثير العسكري، والرابع التأثير الاجتماعي.

في الأخير ختمنا هذا البحث بمجموعة من النتائج حول هذا الموضوع الذي كان حول الاستنزاف الاقتصادي الروماني لبلاد المغرب القديم، وأثره على المنطقة خلال القرنين الثاني والثالث ميلادي، حيث تمكنا من بلوغ مجموعة من النتائج المهمة التي تخص هذه الدراسة كما سعينا إلى الاجابة عن مختلف الأسئلة التي تم طرحها في المقدمة، وفي العديد من القضايا التي تم التطرق إليها في مختلف الفصول والمباحث المذكورة، ومن أجل توضيح أكثر للدراسة أردفناها بمجموعة من الملاحق التي كانت في صب الموضوع والتي كان هدفها توضيح وتسهيل القراءة للموضوع.

5-مناهج الدراسة:

واعتمدنا لدراسة هذا الموضوع على بعض المناهج لعل أبرزها:

أ- المنهج الوصفي: فيعرف على أنه منهج يعتمد عليه الباحث في الحصول على معلومات وافية ودقيقة تصور الواقع، كما يساهم في تحليل ظواهره، واعتمدت على هذا المنهج في عرض المادة الخبرية، من خلال ابراز الأحداث التاريخية التي تتطلب عرض النصوص التاريخية وفق تسلسلها الزمني قبل مناقشتها والتعليق عليها، بالإضافة إلى وصف الأماكن والوقائع التاريخية والشخصيات... إلخ.

ب- المنهج التحليلي: وهو المنهج الأساسي في هذه الدراسة، تم الاعتماد عليه من أجل دراسة وتحليل مختلف المعطيات العلمية والاحصائيات والمعلومات التاريخية المذكورة في الأطروحة، بالشرح والاستدلال والنفي، خاصة أن هذا الموضوع يكتنفه الكثير من الغموض والجدل، بالإضافة إلى شساعة المواضيع البحثية فيه

ج- المنهج الاحصائي: حيث فرضت علينا طبيعة الموضوع إلى الاعتماد على هذا المنهج، وذلك بسبب العديد من الاحصائيات والمعلومات التي كان يحتويها هذا الموضوع خاصة فيما يخص الفصول الثلاثة الأولى، حيث ذكرنا بعض المعلومات الخاصة بعدد المنتوجات، عدد الشحن التي تصدر نحول روما، استهلاك بعض المواد.

د-المنهج المقارن: سعينا من خلال هذا المنهج إلى مقارنة مختلف جوانب التشابه والاختلاف في الجانب الاقتصادي بين روما وبلاد المغرب القديم، بالإضافة إلى مقارنة الأوضاع المعيشية التي كانت يعيشها الشعب في بلاد المغرب القديم وفي روما خلال القرنين الثاني والثالث ميلادي

6-المصادر والمراجع:

في هذا الموضوع اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع الأساسية، التي كانت لنا الشمعة التي أنارت دربنا البحثي، وفيما يلي سنستعرض مختلف هذه المواد العلمية، حيث سنقسمها إلى قسمين مصادر، ومراجع:

أ-المصادر:

-مصدر حرب افريقية ليوليوس يوليوس قيصر (Julius Caesar): يعتبر أقدم المصادر التاريخية التي استندنا عليها في هذا الموضوع، حيث استنبطنا من خلاله مجموعة من المعلومات الخاصة بالجانب الاقتصادي، كحالة الطقس، أنواع بعض الحيوانات الموجودة في المنطقة، المياه وانتشارها، مقاومة الأهالي للاحتلال الروماني.

-سترابون Strabon: أحد أبرز المؤلفين الذين إهتموا بالجانب الطبيعي، حيث خصص الجزء السابع عشر من مؤلفه الجغرافيا لبلاد المغرب القديم، إذ أعطى لنا مجموعة من المعلومات التاريخية سواء الحدود الجغرافيا للمناطق، خصائص تلك المناطق، الموارد الطبيعية، الوضع الاجتماعي والاقتصادي لبلاد المغرب القديم، كما أورد العديد من المعلومات المهمة التي كانت منطلقا أساسيا للبحث في هذا الموضوع.

-بلين Pline: ان أشهر مؤلفاته هو ما يسمى بالتاريخ الطبيعي، حيث كان لنا القاعدة الأساسية والمنطلق الأول في البحث في هذا الموضوع، اذ كان أكثر المصادر المعتمدة في هذه الدراسة، حيث لم يترك أي شيء إلا وذكره، سواء الحيوانات، النباتات، وصف المنطقة، اعطاء مقاييس ومعطيات تاريخية... لكن ما يعاب عليه هو الذاتية في كتابته لهذا المؤلف، بالإضافة إلى اعتماد ايدولوجية معينة في معلوماته، حيث نجده يرجع أصل معظم الأشياء إلى الرومان، بالإضافة إلى تناقض في بعض الأفكار، ففي مواضع يبرز معلومات معينة وفي مواضع أخرى ينفيها.

-كولوميل Columelle: وهو مؤلف زراعي روماني، له مؤلفات تختص بالزراعة قدم فيها معلومات مهمة من ناحية أنواع الحيوانات والنباتات، طرق زراعتها والعناية بها، الآثار السلبية لها، كيفية استخدامها واستهلاكها، حيث يمكن اعتباره كصورة طبق الأصل لماغون القرطاجي الذي كرس حياته لعالم الزراعة.

-ديون كاسيوس **Dion Cassius**: أحد أبرز المؤلفين المعاصرين للأحداث له مؤلف بعنوان التاريخ الروماني، حيث أورد العديد من المعلومات الخاصة بالأوضاع المعيشية التي كانت تعرفها روما خلال القرنين الأول والثاني ميلادي خاصة من الناحية السياسية والاقتصادي والعسكرية، لكن ما يعاب عليه حقه وكرهه لكل ما هو غير روماني، اعتماده على الذاتية في مؤلفه، طمس الحقائق التاريخية، الذاتية في التأليف...

وكما يقال أهل مكة أدرى بشعابها، وفعلا كانت هذه المصادر المنبع الأساسي الذي استقيننا منه الكثير من المعلومات الخاصة بموضوعنا، خاصة مع إبراز السياسة ال الاستنزافية الرومانية المتبعة في بلاد المغرب القديم، وتأثيرها على الإنسان والحيوان والنبات، ولعل أبرزها ما يطلق عليها تسمية المؤلفات المسيحية، كمؤلفات أبوليوس (الأزاهير، الحمار الذهبي، الدفاع...)، مؤلفات ترتليانوس Tertulianus التي كان هدفها الدفاع عن المسيحية والمسيحيين (كالمنافحة أو الدفاع عن التوحيد، نصوص مختارة من كتابات ترتليانوس)، مؤلفات القديس أوغسطين Saint Augustin (مدينة الاله، اعترافات).

ب-المراجع:

-العربية:

هي أيضا كثيرة ومتنوعة بين المراجع العربية، المترجمة، والأجنبية، بين الكتب والمقالات والمذكرات، لعل أهمها:

-مؤلفات محمد البشير الشنيتي: يعتبر من أهم المؤرخين في التاريخ القديم، له العديد من الدراسات التاريخية المتنوعة التي شملت مختلف المواضيع، ولعل أبرزها: كتاب نوميديا وروما الإمبراطورية- تحولات اقتصادية واجتماعية في ظل الاحتلال-، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب- سجل عسكري وتفاعل حضاري-، كتاب الاحتلال الروماني لبلاد المغرب... والعديد من المؤلفات والدراسات التاريخية التي تعنى ببلاد المغرب القديم، حيث أفادنا كثيرا في تحديد الاطار الزمني والمكاني للدراسة، كما كان منطلقا أساسيا في التحليل والنقد، اعطاء معلومات واثارة اشكاليات جديدة متميزة كانت الدافع لنا في الانطلاق في هذا البحث.

-بيضاوية بلكامل: كان هذا الكتاب المعنون بمظاهر اقتصادية من خلال فسيفساء الشمال

الافريقي، وبكل صدق أيقونة التأليف في مجال التاريخ القديم، وذلك لغناه بمختلف المصادر المادية خاصة الفسيفساء، سهولة اللغة وسلامتها، التدرج المنهجي في التحليل، كثرة المعطيات والمعلومات...

-شافية شارن: لها العديد من المؤلفات التي تخص بها بلاد المغرب القديم، ولعل أبرزها: كتاب الاستيطان الروماني (تأليف جماعي)، وكتاب تجارة الجزائر (نوميديا وموريطانيا القيصرية)، حيث أمدتنا هذه الكتب بالعديد من المعلومات والاحصائيات والخرائط التي كانت عبارة عن منطلق أساسي للبحث في موضوعنا، خاصة مع اللبس والغموض الذي كان يكتنفه.

-ميخائيل ايفانوفيتش رستوفتزهف **Michel Ivanovitch Rostovtzeff** : له كتاب بعنوان تاريخ الإمبراطورية الرومانية " الاجتماعي والاقتصادي، الجزء الأول: أصدر هذا الكتاب في 1941 م، الذي تمتد مجال دراسته من قيام الإمبراطورية الرومانية بعد الحرب الأهلية إلى غاية انحلالها وسقوطها، حيث يعتبر كتابه هذا من أبرز ما كتب حول تاريخ روما كما أنه أعمق البحوث التاريخية الحديثة التي تعالج الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية في الدولة الرومانية، ولا سيما في عصور الأباطرة، وما نلمسه في هذا العمل الموضوعية الكبيرة التي تحلى بها في طرح مختلف الأفكار، كذلك اعتماده على الكثير من المصادر سواء المادية أو الأدبية، هذا ما دفعنا إلى اعتماده كمرجع أساسي.

-إدوارد جيبون **Edward Gibbon** : له كتاب بعنوان اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها، ج1، صدر هذا الكتاب في الربع الأخير من القرن الثامن عشر، فرغم قدمه إلا أنه يعتبر من أهم المراجع التاريخية الحديثة، وذلك لما يحتويه من معلومات قيمة فيما يخص تاريخ الإمبراطورية الرومانية، منذ العصر الذهبي إلى غاية منتصف القرن منتصف القرن الرابع ميلادي، في مختلف المجالات، سواء السياسية، الاقتصادية، العسكرية وحتى الاجتماعية والدينية، حيث عرف هذا المؤلف بدقته في طرح الأفكار وتحليلها رغم اللهجة الحادة المستعملة في ذلك.

-الأجنبية:

كثيرة هي المراجع الأجنبية التي تم الاعتماد عليها في هذا الموضوع، ولعل أبرزها:

-كتاب رونيه كانيا **René Cagnat** المعنون ب **L'armée romaine d'afrique et l'occupation militaire de l'afrique sous les emperuers**، حيث كان أبرز المراجع المعتمدة في الجانب العسكري، حيث تم اللجوء إليه فيما يخص السياسة العسكرية الممارسة من قبل روما، عدد القوات العسكرية، نوعية الأسلحة، ردود الأفعال المحلية، نتائج الاحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم، والعديد من المعلومات القيمة.

-مارسال بن عبو **Marcel Benabou** : أبرز الكتب المستعملة في هذا الموضوع هو **La résistance africaine à la romanisation, préface michel christol, éd la découverte**. حيث كان هذا الكتاب المنطلق الأساسي للعديد من الأبحاث التاريخية خاصة فيما يخص بلاد المغرب

القديم، حيث يتميز أسلوبه بالتحليل الدقيق، كثرة الاشكاليات التي يعالجها، شمولية المعلومات، حيث نجده يتطرق إلى الجانب السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي وحتى العسكري، حيث كان مرجعا أساسيا تم الاعتماد عليه في مختلف الفصول.

-مجموعة المقالات التي ألفها فيليب ليفو **Philippe leveau** والتي نذكر منها:

- La situation coloniale de l'afrique romaine
- Lectures coloniales et post-coloniales de l'histoire de l'Afrique romaine. Histoire et constructions mémorielles. À propos de Stéphane Gsell, « La Tripolitaine et le Sahara au iiiie siècle de notre ère »,
- occupation du sal géosystème et systèmes sociaux-rome et ennemis des montagnes et du désert dans le maghreb antique.

حيث تميزت مقالاته بالموضوعية نوعا ما، بالإضافة إلى امتلاكه لأسلوب راقى علمي حديث في طرح الأفكار ومعالجتها، حيث أفدتنا كثيرا في هذا الموضوع.

- فرونس جيروم France Jérôme باحث ومؤرخ فرنسي اعتمدنا على مجموعة من المقالات الخاصة بوضوعنا، حيث تطرق إلى العديد من القضايا الخاصة ببلاد المغرب القديم خلال الفترة الرومانية، ولعل أبرزها:

- Normes douanières et réglementation des échanges. Trois questions simples sur le tarif de Zarái (Numidie).
- Les revenus douaniers des communautés municipales dans le monde romain (République et Haut-Empire)
- Le personnel subalterne de l'administration financière et fiscale dans les provinces des Gaules et des Germanies.
- La lex hadriana et les incitations publiques à la mise en valeur de terres dans l'empire romain au Iie siècle j.c, Apicelle.

الدراسات السابقة:

كثيرة تلك الدراسات السابقة التي تم الانطلاق منها في هذا الموضوع، حيث لم نكن نستطيع الاستغناء عنها، كونها المنطق الأساسي لأي بحث علمي تاريخي، كما لها أهمية كبرى في إبراز وتحليل وتصويب وحتى تبين السبل والمنهج الذي لابد للباحث من الانطلاق منه، نذكر على سبيل المثال لا الحصر:

-أطروحة الدكتوراة خديجة منصور، المعنونة بالتحويلات الاقتصادية لموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني، التي تمت مناقشتها خلال الموسم الجامعي 1995-1996، بجامعة وهران.

-مذكرة الماجستير لبعث الفتاح خنيش والمعنونة بالتوسع الزراعي في إفريقيا القديمة خلال افترة الرومانية والتي تمت مناقشتها في جامعة قسطنطينة 2، خلال الموسم الجامعي 2012/2013.

-مذكرة الماجستير في التاريخ القديم لحسناوي صافية والمعنونة بدور مانكيانا وهادريانا في الزراعة المغربية، التي تمت مناقشتها في جامعة الجزائر2، خلال الموسم الجامعي 2014/2015.
-أطروحة نور يحيوي المعنونة بـ Les Confins occidentaux de la Maurétanie Césarienn والتي تمت مناقشتها في سنة 2003 بباريس.

7-الصعوبات:

كثيرة هي الصعوبات التي واجهتنا في اعداد هذه الأطروحة التي تنقسم ما بين العلمية، الشخصية، وحتى الموضوع بحد ذاته، ولعل أبرزها ما يلي:
-النقص الكبير في المصادر الأدبية التي تخوض في مختلف المعطيات الاقتصادية لبلاد المغرب القديم، وان كانت موجودة فصعوبة استقرائها خاصة أنها موجهة وذات ايدولوجية، نفسها نفس اشكال الدراسات التاريخية ذاتية البحث والتأليف، التي عملت على تشويه صورة المنطقة.
-شساعة الجانب الدراسي للموضوع خاصة من الناحية العلمية والزمانية والمكانية، هذا الشيء جعلنا مع البداية في متاهة بحثية حقيقية، وصعبة علينا مهمة الدراسة، مع أوائل الموضوع، لكن الحمد لله تم تجاوز هذا الجانب.
-تشعب الأحداث والمعطيات والاحصائيات... كانت أحد أبرز المعوقات التي اعترضتنا في انجاز الأطروحة كون هذا الشيء يعمل على تشتيت تركيز الباحث، صعوبة الامام بالموضوع، شساعة مساحة البحث، صعوبة التحكم فيها.

الخاتمة

الخاتمة:

سلط هذا الموضوع المعنون ب الاستنزاف الاقتصادي الروماني لبلاد المغرب القديم خلال القرنين الثاني والثالث، وأثره على المنطقة، الضوء على العديد من الأمور الاقتصادية، الاجتماعية والسياسية التي كانت تعيشها روما عامة وبلاد المغرب القديم خاصة خلال تلك الفترة. وقد تمكنا بعد دراسة هذا الموضوع التوصل إلى بعض النتائج المهمة نبرزها فيما يلي:

-عرفت روما خلال القرنين الأول قبل الميلاد والقرن الأول ميلادي أوضاعا مزرية شملت مختلف مجالات الحياة سواء الاقتصادية، السياسي، العسكرية، الاجتماعية... أثرت سلبا على الحياة العامة للإمبراطورية، حيث كادت هذه الأوضاع أن تعصف بكيانها الوجودي، فمثلا: اقتصاديا عجز كبير سواء في الجانب المالي، عزوف وهجر للأراضي الزراعية، صناعيا قلة المواد الأولية واليد العاملة أثرت سلبا على هذا النشاط، تجاريا عدم توفر البضائع وحالة عدم الاستقرار الذي كانت تعيشه الإمبراطورية خلال تلك الفترة كان سببا في تدهور القطاع التجاري، أما سياسيا فبرزت مجموعة من المشاكل كالصراع حول الحكم، الصراع بين الإمبراطور ومجلس الشيوخ، اللأمن السياسي... عسكريا: برزت مجموعة من الثورات التي رفضت وسعت إلى الاستقلال عن روما، ضعف الجيش نتيجة كثرت الحروب والثورات، كثرة النفقات العسكرية أدى إلى افلاس الخزينة، السياسة التوسعية وأثرها السلبية، اجتماعيا: انحلال خلقي وأخلاقي عرفته الإمبراطورية خاصة بعدما أصبحت روما مترامية الأطراف، إذ احتلت الشرق والغرب، الشمال والجنوب، مما جعل المجتمع خلال تلك الفترة عبارة عن فسيساء التكوين.

-قلة المصادر التاريخية بنوعها الأدبي والمادي خاصة الجانب الصناعي، جعل الكثير من الباحثين ينفرون من المواضيع المرتبطة بهذا الجانب، لكن هذا يجعلنا نتساءل عن السبب الخفي الذي يقف وراء هذه القضية أي قلة المصادر التاريخية، هل بسبب عدم الاعتناء والتطوير للصناعة في المغرب القديم، أم أن الطابع الرعوي والريفي الزراعي طغى على الحياة الاقتصادية للفرد، مما جعله يهمل الجانب الصناعي، أم أن هذه المصادر خاصة الأدبية عملت على تزييف الحقائق التاريخية عمدا، من أجل تمرير إيديولوجية البربرية للمنطقة، التي أساسها قائم على نشر فكرة تخلف شمال إفريقيا ودور روما في تحضيرها.

-أقرت مختلف المصادر المادية والأدبية الخاصة ببلاد المغرب القديم خلال الفترة الرومانية على أهمية الزراعة في حياة السكان، حيث تشير إلى أن أكثر من نصف السكان يعتمدون على النشاط الزراعي بالإضافة إلى الرعي في حياتهم اليومية، لذا أولت روما لهذا الجانب الأهمية الكبرى، كونه المحرك الأساسي والمهم للنشاط الاقتصادي بصفة عامة، حيث يوفر مجموعة من مناصب الشغل، توفير المواد الأولية

المستخدمة في الصناعة، أبرز منبع ضريبي تعتمد عليه السلطات الرومانية في بلاد المغرب القديم، تحقق أكبر قدر ممكن من السلع التي تستعمل في الجانب التجاري، لكن كل هذا كان على ظهر السكان، إذ لم تعمل روما على تطوير وتحديث النشاط الفلاحي للمنطقة، حيث عبر عن قيمة أرض بلاد المغرب القديم بالنسبة لروما بقوله: "كانت بلاد البربر بالنسبة لروما مستعمرة للاستغلال لا للعمران..."¹

-التنوع الاقتصادي الكبير الذي عرفته منطقة بلاد المغرب القديم في مختلف الجوانب كالزراعة، الصناعة، التجارة، الضرائب، فهذا إن دل على شيء فإنه دليل على غنى المنطقة بمختلف المنتجات، هذا الأمر أسأل الكثير من لعاب روما، التي عملت بكل ما في وسعها لاحتلال المنطقة والاستحواذ على خيراتها، وهذا ما تحقق فعلا، بعد سنوات طويلة من الترقب والحذر واتباع سياسة تدرج لاحتلال المنطقة بدأ من 146 ق.م إلى غاية 40 م، لتسقط رسميا في حكمها الذي امتد لأكثر من 5 قرون من الزمن، عانت بلاد المغرب القديم من والمحتمل الذي عمل على استنزاف خيرات المنطقة بشتى الوسائل والطرق الممكنة. بسبب ثراء بلاد المغرب القديم عملت روما على استغلال واستنزاف ثرواتها بشتى الطرق، سواء عن طريق سياسة الترغيب في إطار الرومنة، والاستيطان، أو عن طريق الترهيب استخدام القوة العسكرية وممارسة التقتيل والنهب والسلب، وعملت أيضا على سن القوانين التنظيمية التي تسير بواسطتها هذه الثروات المحلية، كما قامت بحركة عمرانية كبيرة هدفها الاستغلال الأمثل لكل الثروات المتاحة خاصة البنى التحتية من شق للطرق وبناء للجسور والموانئ، لنقل كل ما يههما نحو روما، قصد التطوير وتحقيق الرفاهية، لكن دون مراعات لأصحاب الأرض، وتم كل هذا على عاتقهم.

-تنوع الصناعات ما بين الغذائية، الفخارية، النسيجية، وحتى الصناعات المرتبطة بالثروات الطبيعية كالمناجم، المحاجر، الخشب، وهذا إن دل على شيء فإنه دليل على ثراء المنطقة، وتنوع المنتجات التي كانت موجودة خلال تلك الفترة، لكن الاستفادة منها لم تكن متاحة للجميع، بل اقتصر على روما وعلى مواطنيها والمستوطنين، أما السكان المحليين فلم يستفيدوا شيئا غير الشقاء والعناء والبأس، دون أن ننسى الاضطهاد والتقتيل.

-أثرت السياسة الرومانية الجائرة على الجانب الصناعي بالمغرب القديم سلبا أكثر مما هو إيجابا سواء من ناحية الإنسان، الحيوان والنبات، فالأول سلبت منه خيراته وطردته من أرضه، فجعلته يعاني الفقر والحرمان والاضطهاد، أما الثانية فقد تسببت في انقراض الكثير من الحيوانات وذلك للاستخدام المفرط والغير عقلاني لها خاصة للخيرات التي تأتي منها كالأجبان، الألبان، العظام، الشعر، الصوف، الجلد،

¹ - محمد البشير شنيقي، نوميديا وروما الإمبراطورية، تحولات اقتصادية واجتماعية في ظل الاحتلال، المرجع السابق، ص 67

استعملت في مختلف الصناعات سواء الغذائية، النسيجية... أما النبات فلم يسلم هو الآخر من الآثار السلبية للاستنزاف الروماني والاستغلال المفرط للغابات سواء بالقطع، الحرق، التمرير، حيث أدى هذا الأمر إلى تغير في النظام الإيكولوجي الذي يشبه سلسلة مترابطة إذا فقدت حلقة منها تداعت كلها، بالإضافة إلى تغير مناخي وبيئي ناتج عن القضاء على الغطاء النباتي، فمثلا: التصحر، التغير المناخي، انجراف التربة...

-تعدد الأهداف المبتغاة من فرض هذا النظام ما بين الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية وحتى الدينية، حيث بفضل نجاعة السياسة الجبائية استطاعت روما أن تحافظ على كيانها لمدة طويلة، كما عرفت أيضا توسعات عديدة سواء في الشرق أو في الغرب، حتى أصبح يطلق عليها تسمية الإمبراطورية التي لا تغيب عنها الشمس.

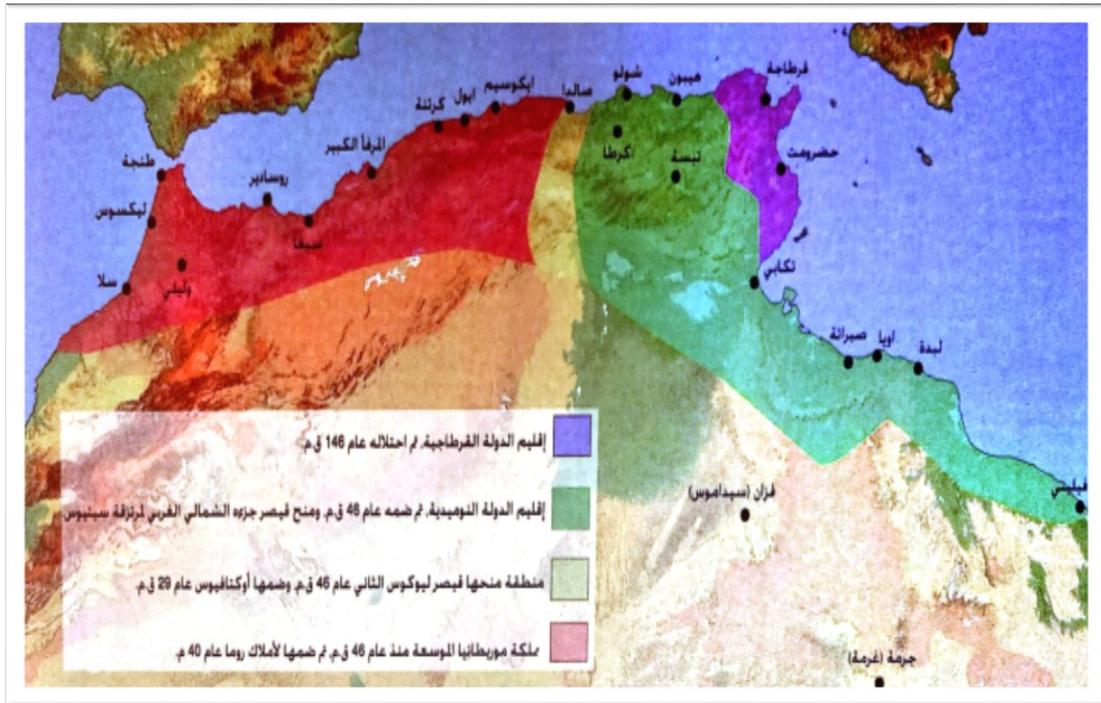
-تعددت القوانين الجبائية التي أرست عليها روما نظامها الاقتصادي والمالي، حيث ذكرنا سابقا مجموعة من هذه القوانين التنظيمية كقوانين الإخوة غراكوس، قانون مانكيانا، قانون هادريانا، إصلاحات ديوكليتيانوس Diocletianus، بالرغم من اختلاف الزمان والبنود والمضمون، إلا أن الهدف كان واحد ألا هو تأمين مداخيل دائمة للخزينة الرومانية، لا تهم الطريقة، ولا يهم الزمان والمكان، لكن المهم هو ديمومة واستمرارية الوجود.

-اللامساواة في فرض الضرائب ببلاد المغرب القديم خلال الفترة الرومانية، حيث نجد هناك ضرائب عديدة فرضت على الشعب الأعزل، في حين لم تفرض على الطبقة الأرستقراطية أو الجنود الرومان ومواطنيهم، هذا ما خلق طبقية في المجتمع، إذ زاد هؤلاء غنى، في حين الشعب زاد فقرا ومعاناة، مما خلق العديد من المشاكل سواء الاقتصادية كهروبهم من خدمة الأرض، التهرب الضريبي، العزوف عن العمل والإنتاج، اجتماعية الطبقة، النزوح من الريف إلى المدينة، انتشار الفقر والمجاعة، أمنيا بروز امتعاض شعبي أدى إلى اندلاع العديد من الانتفاضات والثورات المحلية، حيث سنتطرق إلى ردود الأفعال المحلية على السياسة الاستنزافية الرومانية في بلاد المغرب القديم وتأثيرها.

وما يمكن أن نقوله في الأخير على أن السياسة الاستنزافية الرومانية ال في بلاد المغرب القديم قد كان لها تأثير سلبي، حيث مسّت مختلف المجالات سواء الزراعة، الصناعة، التجارة، النظام الضريبي، الجانب السياسي، العسكري، الاجتماعي. إذ لم يهتم المحتل بالآثار الناتجة عن هذه الممارسات، كل ما كان يهم هو توفير الأموال، وتوفير احتياجات شعوبها، حيث لا تهم الطريقة، أو المكان، ولا النتائج، المهم تحقيق غاياتها وأهدافها والحفاظ على كيانها السياسي الوجودي على عاتق الأهالي، هذا الأمر نتج عنه امتعاض

شعبى كبير كانت نتائجه بروز مجموعة من الثورات والانتفاضات المحلية الراضة للمحتل الرومانى والممارسات ال التى قام بها فى المنطقة.

الملاحق



الشكل رقم 01 يمثل: خريطة بلاد المغرب القديم غداة الاحتلال الروماني

المرجع: محمد البشير شنيقي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب، المرجع السابق، ص 358



الشكل رقم 2 يمثل: خريطة لامتداد الإمبراطورية الرومانية خلال القرنين الثاني والثالث

المرجع: سيد أحمد الناصيري، المرجع السابق، ص 56.



الشكل رقم 03 يمثل: خريطة للتقسيم الإداري وأهم المدن والمستعمرات الرومانية في بلاد المغرب

القديم خلال القرن الأول ميلادي

المرجع: محمد البشير شنيقي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب، المرجع السابق، ص 361.



الشكل رقم 04 يمثل: خريطة لأبرز المواقع ببلاد المغرب القديم المتضمنة لسيفساء ذات مشاهد

اقتصادية.

المرجع: بيضاوية بكامل، المرجع السابق، ص 360.

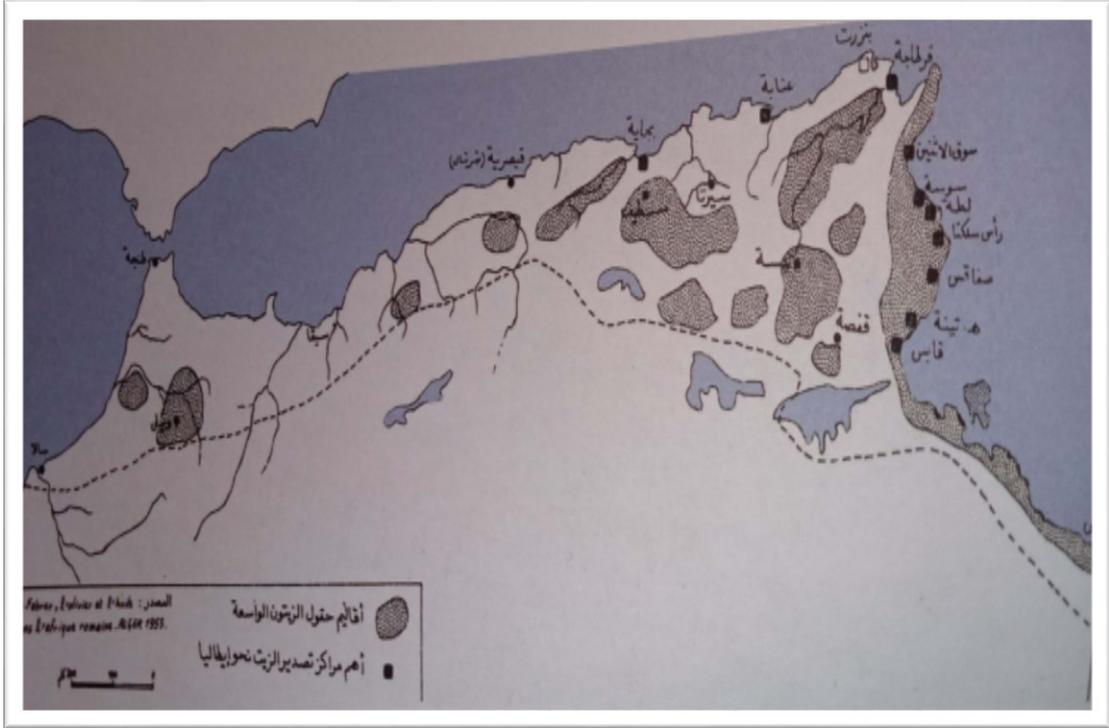


الشكل رقم 05 يمثل: أبرز المواقع المتضمنة لتسيقضاء ذات مشاهد رعوية ببلاد المغرب القديم
المرجع: بياضوية بلكمال، المرجع السابق، ص 90.

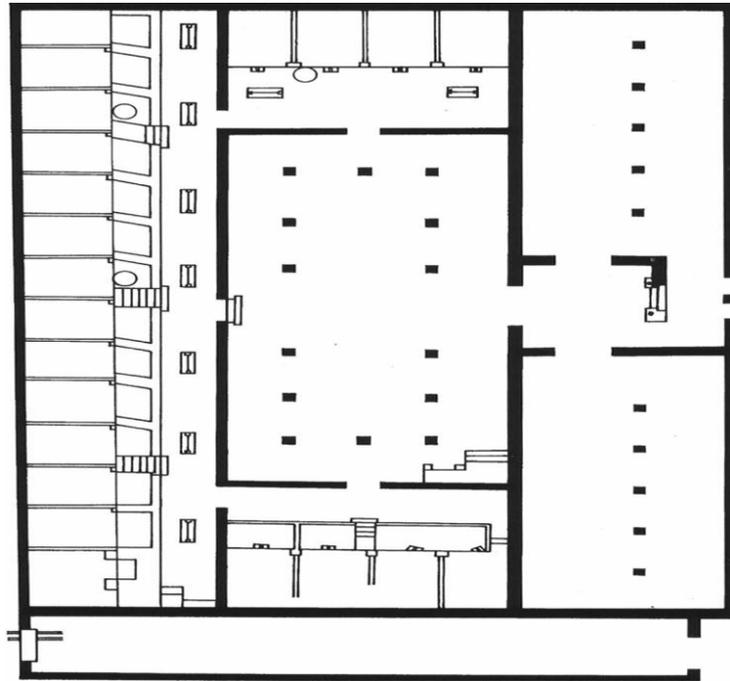


الشكل رقم 06 يمثل: خريطة لمناطق الرعي في بلاد المغرب القديم ومسارات الترحل صيفا
وشتاء

المرجع: محمد البشير شنيقي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب، المرجع السابق، ص 374.



الشكل رقم 07 يمثل: خريطة لأهم مناطق زراعة الزيتون في بلاد المغرب القديم.
المرجع: محمد البشير شنيقي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب، المرجع السابق، ص 373



الشكل رقم 08 يمثل: مخطط تقريبي لمعصرة خربة أعقوب
المرجع: Camps (H.F), Huile, op-cit, p 5.



الشكل رقم 09 يمثل: مشهد فسيفساء يمثل عملية درس سنابل القمح أمام المزرعة
المرجع: محمد البشير شنيقي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب، المرجع السابق، ص 422.



الشكل رقم 10 يمثل: مشهد من لوحة فسيفساء القنص، يبرز صيد غزال الأيل بالشباك
(متحف طرابلس)

المرجع: محمد البشير شنيقي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب، المرجع نفسه، ص 422



الشكل رقم 11 يمثل: صور لفيل مدجن من طرف النوميديين، مجسدة في عملة الملك

ماسينيسا

المرجع: شنيقي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب، المرجع السابق، ص 424

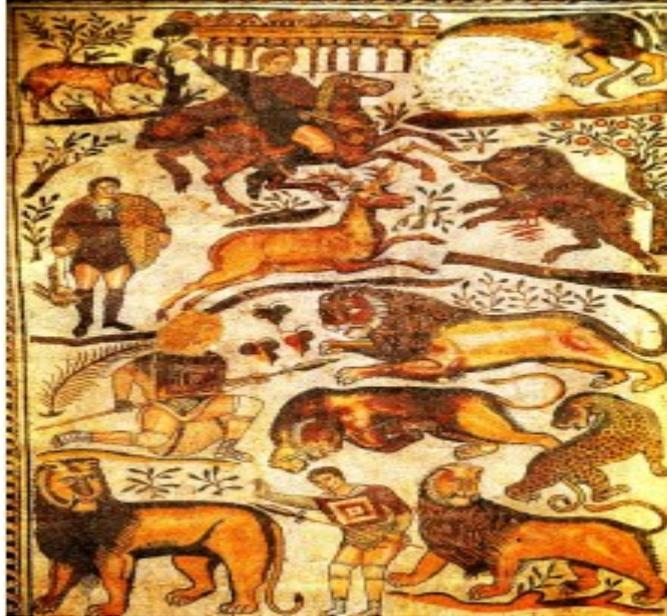


الشكل رقم 12 يمثل: رسم فيل في مشهد فسيفساء من العهد الروماني

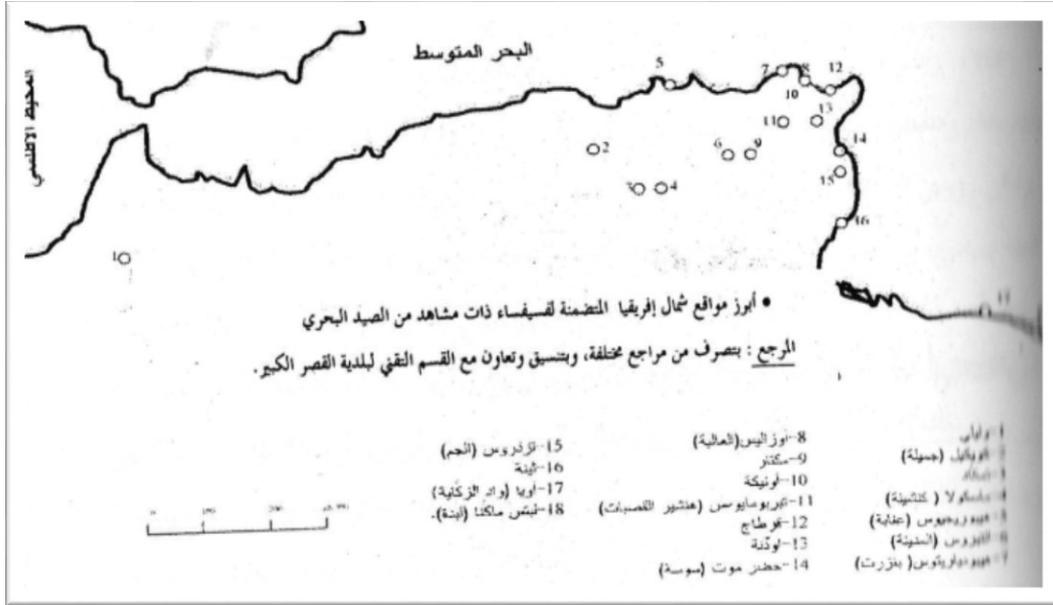
المرجع: شنيقي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب، المرجع نفسه، ص 424



الشكل رقم 13 يمثل مشهد فسيفساء القنص يجسد معركة بين الفرسان القناصين والأسود البراري
المرجع: شنيقي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب، المرجع السابق، ص 424.



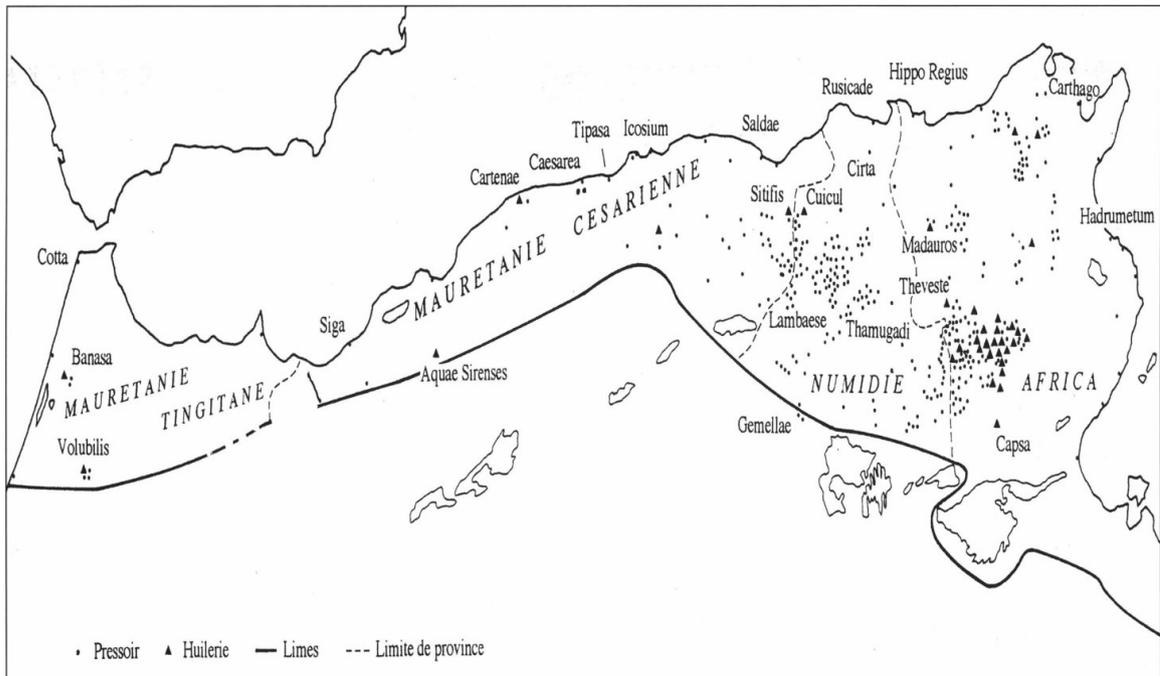
الشكل رقم 14 يمثل: لوحة فسيفسائية لصيد أسود محفوظة في متحف جميلة
المرجع: بشاري، دور المقاطعات الافريقية في اقتصاد روما، المرجع السابق، ص 303



الشكل رقم 17 يمثل: خريطة لأبرز مواقع المتضمنة لفسيفساء ذات مشاهد من الصيد البحري ببلاد

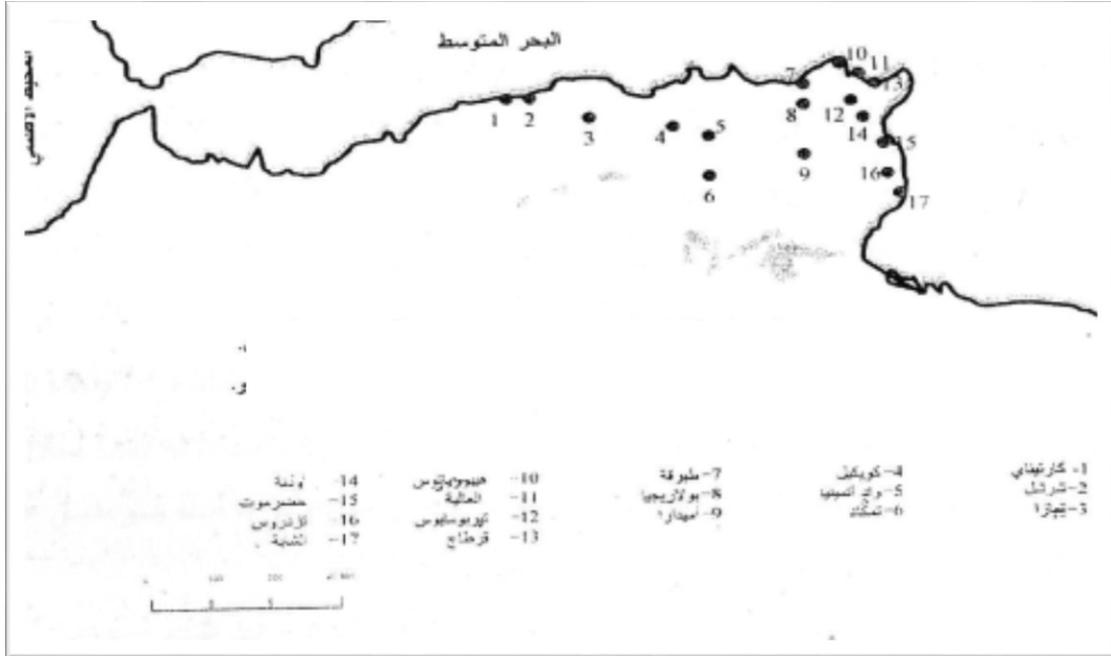
المغرب القديم

المرجع: بيضاوية بلكامل، المرجع السابق، ص 192.



الشكل رقم 18 يمثل: خريطة توزيع المطاحن والمعاصر في شمال إفريقيا خلال الفترة الرومانية

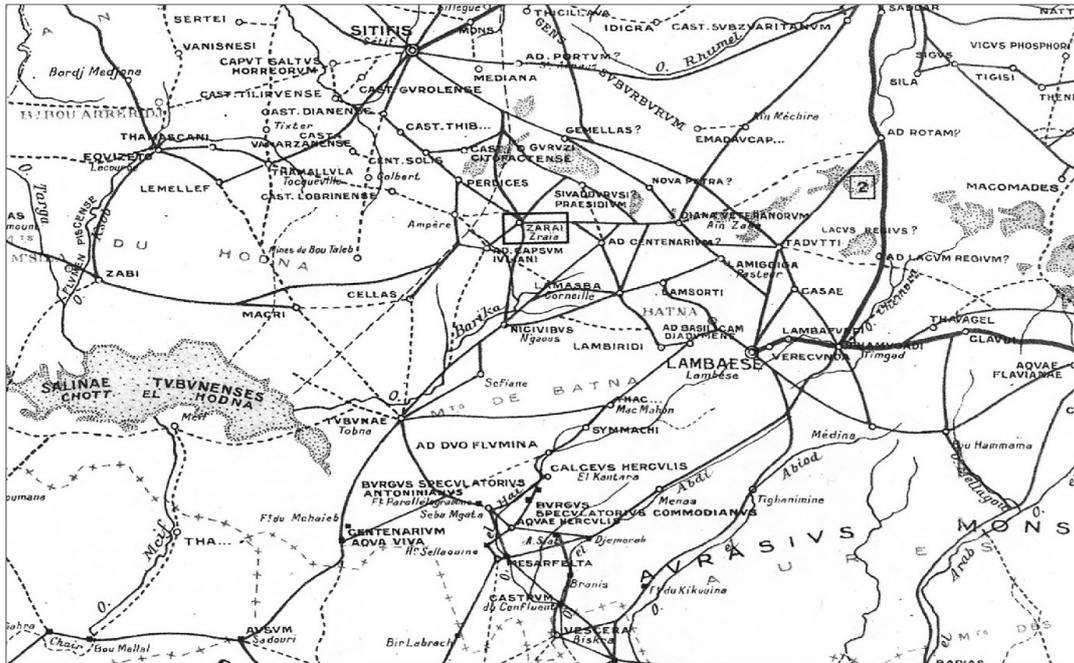
المرجع: Camps (H.F), Huile, op-cit, p 3.



الشكل رقم 19 يمثل: خريطة لأبرز مواقع بلاد المغرب القديم المتضمنة لفسيفساء ذات مشاهد

مرتبطة بالحرف والحرفيين

المرجع: بيضاوية بلكمال، المرجع السابق، ص 325



الشكل رقم 20 يمثل: الطرق التجارية المارة على منطقة زراي

France (J), Normes douanières et réglementation des : المرجع: échanges. trois questions simples sur le tarif de Zarai (Numidie) », op-cit, p 95.

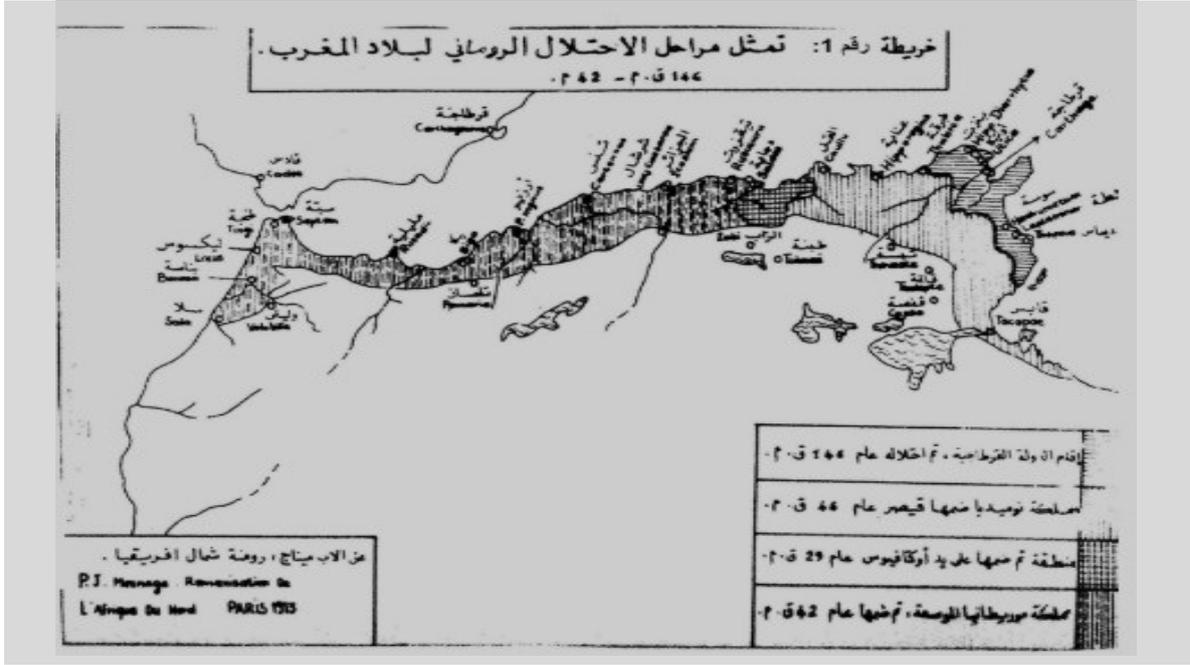


M P C A E S I S E P T I O M
O S E V E R O I I I E T M A V R E L I O
A N T O N N O P R O P R I I S C O S
L E X P O R T V S P O S T D I S C E S S V M
C O H I N S T I T V T A
L E X C A P I T V L A R I S A A N C I R T A S I M
G V L A X I S E Q V M E Q V A M X I S
M V L V M A V L A M X I S A S I N V M
B O V E M S P O R C V M E P O R C E L L V S
O V E M C A P R V M E E D V M A G N V S
P E C O R A I N M V N D I N I V M M A M V I A
L E X V E S T I S P E R E G R I A E A B O L I A M C E
N A T O R I M X I S T V N I C A M T E R N A R
I A M X I S L O D I C E M S S A G V M
P V R P V R I V M X I C E T E R A V E S T I S
A F R A I N S I N G V L A S L A C I N T I A S
L E X C O R I A R I A C O R I V M P E R F E C T V S
E T I L O S P E R E O V E L L A C A P R I N S
S C O R D I S C V M M A I A E P C
R V B I A P C S G I V T I N I S P X S P O N
G I A R V P X S I E X P O R T V S M A X I M
P E Q V A R I A I V M E N T M M V N T I A C E
T E R I S R E B V S S I C V T A D C A P V T
V I N I A M P G A R T A M P E
P A L M A E P C S F I C I P C V A T A S S I M E N O
D I O S D E C E M M V C I S A O P I O S D E C
R E S I N A P I C E A L V M I N T M P C F E R T

TARIF de DOVANE
trouvé à Zarai (Algérie)

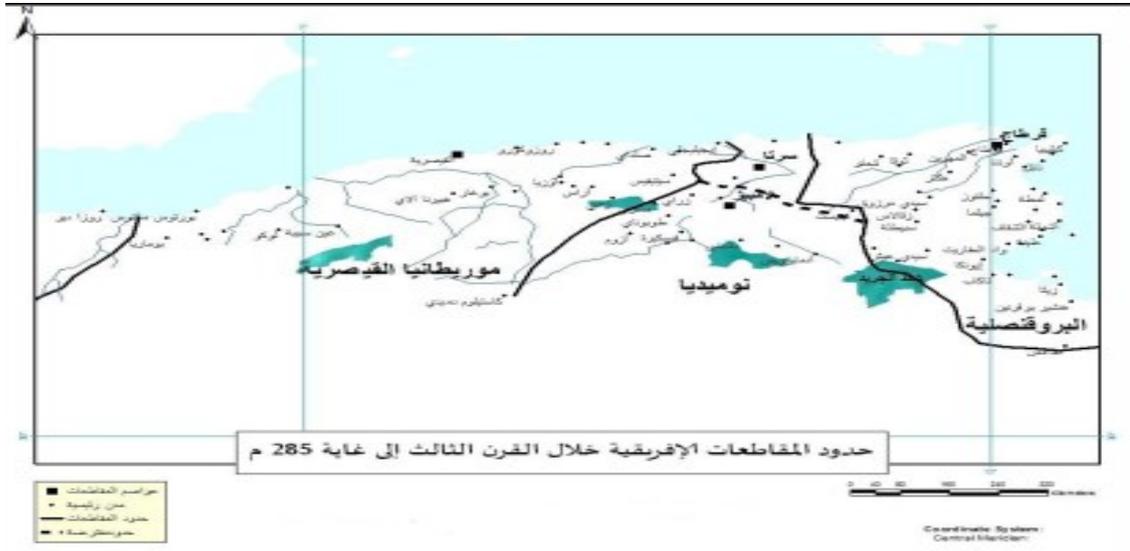
الشكل رقم 21 يمثل: نقيشة زراي

Trousset (P), Le tarif de zarai: essai sur les circuits commerciaux dans la : المرجع: zone présaharienne, op-cit, p358



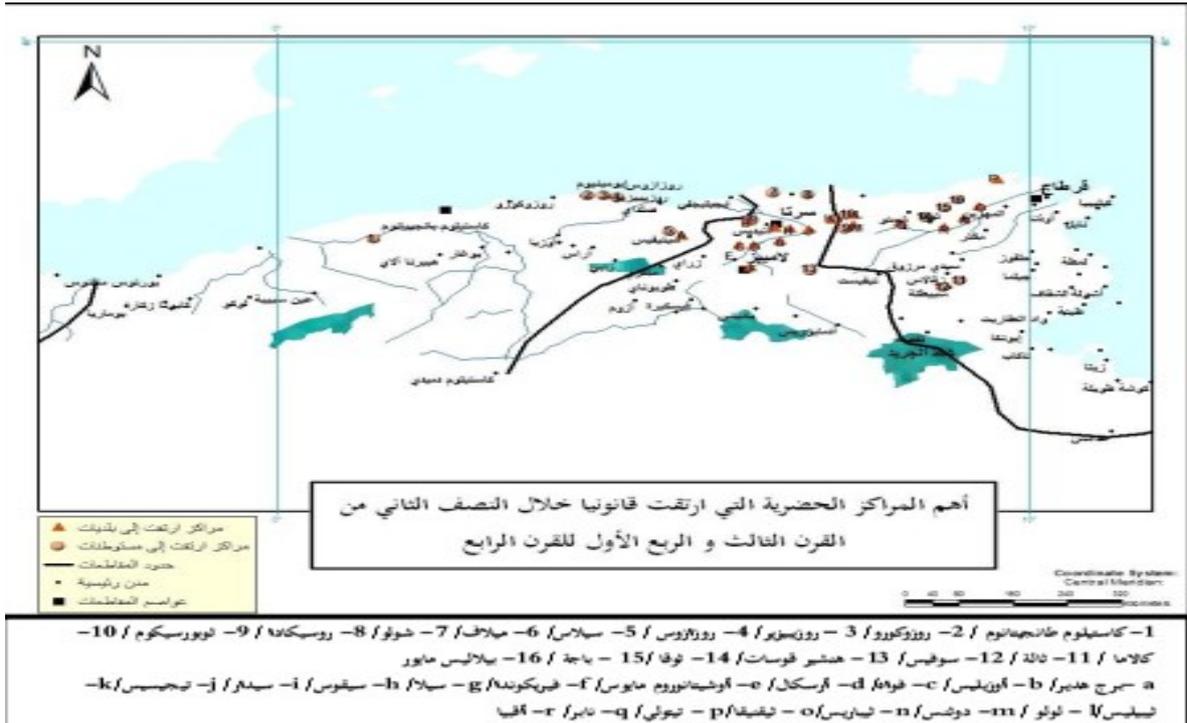
الشكل رقم 22 يمثل: خريطة لتدرج الاحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم

المرجع: عبد العزيز أعراب، التحصينات الرومانية جنوبي نوميديا و موريطانيا القيصرية من القرن الأول إلى الثالث ميلادي وأثارها، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2010/2009، ص 20



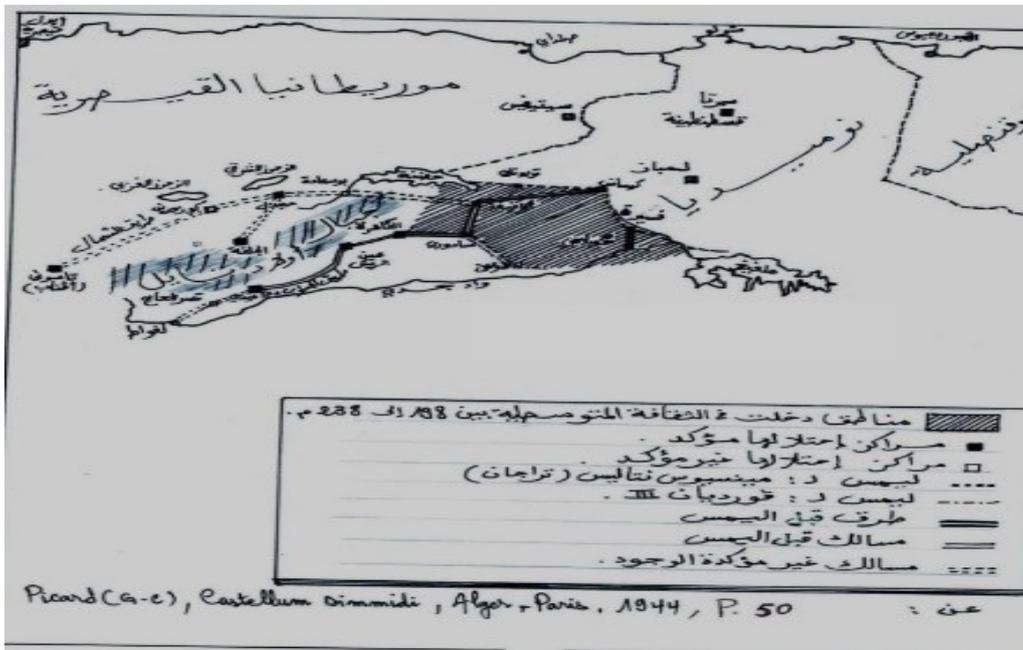
الشكل رقم 23 يمثل: خريطة لحدود المقاطعات الإفريقية من بداية القرن الثالث إلى غاية 285 ميلادي

المرجع: محفوظ خالد، المقاطعات الإفريقية خلال الفوضى العسكرية، المرجع السابق، ص 294.



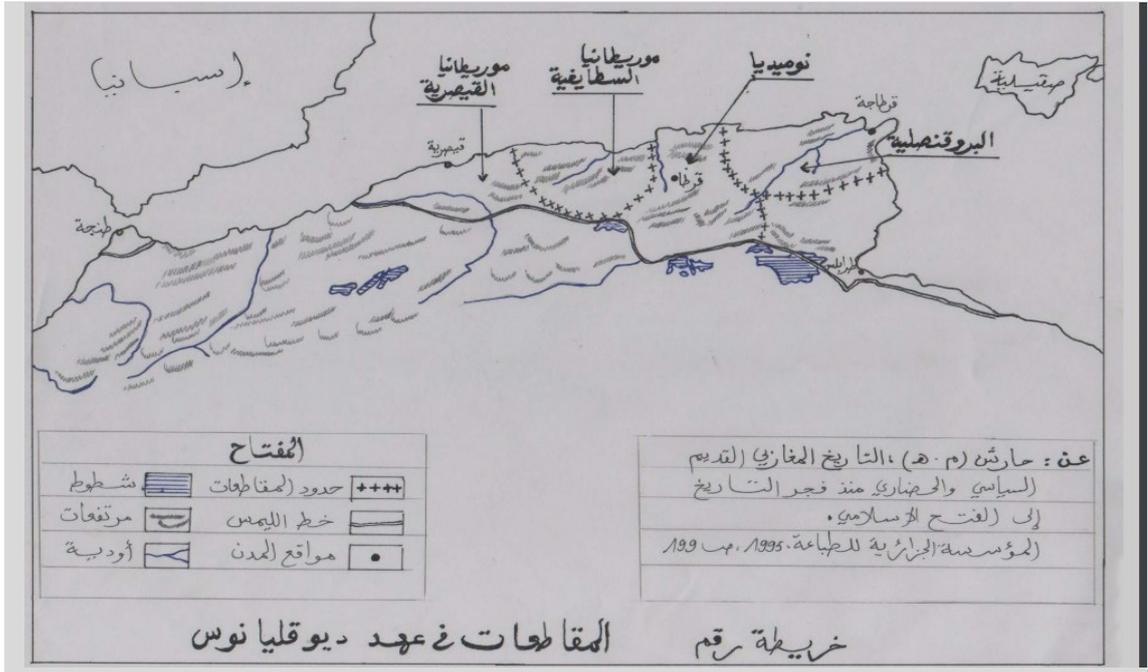
الشكل رقم 24 يمثل: خريطة لأهم المراكز الحضرية التي تمت ترقيتها قانونيا خلال القرن الثالث والرابع ميلادي

المرجع: محفوظ خالد، المقاطعات الافريقية خلال الفوضى العسكرية، المرجع السابق، ص 302.

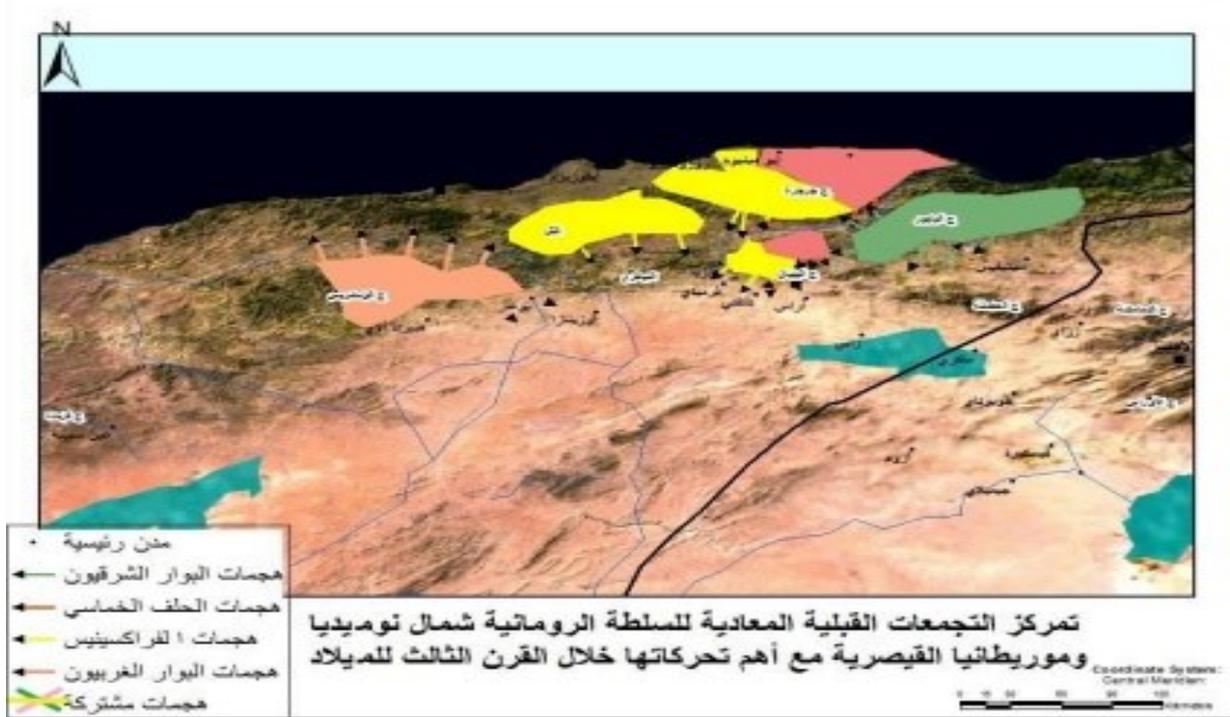


الشكل رقم 25 يمثل: خريطة للمناطق التي احتلها الرومان جنوب نوميديا.

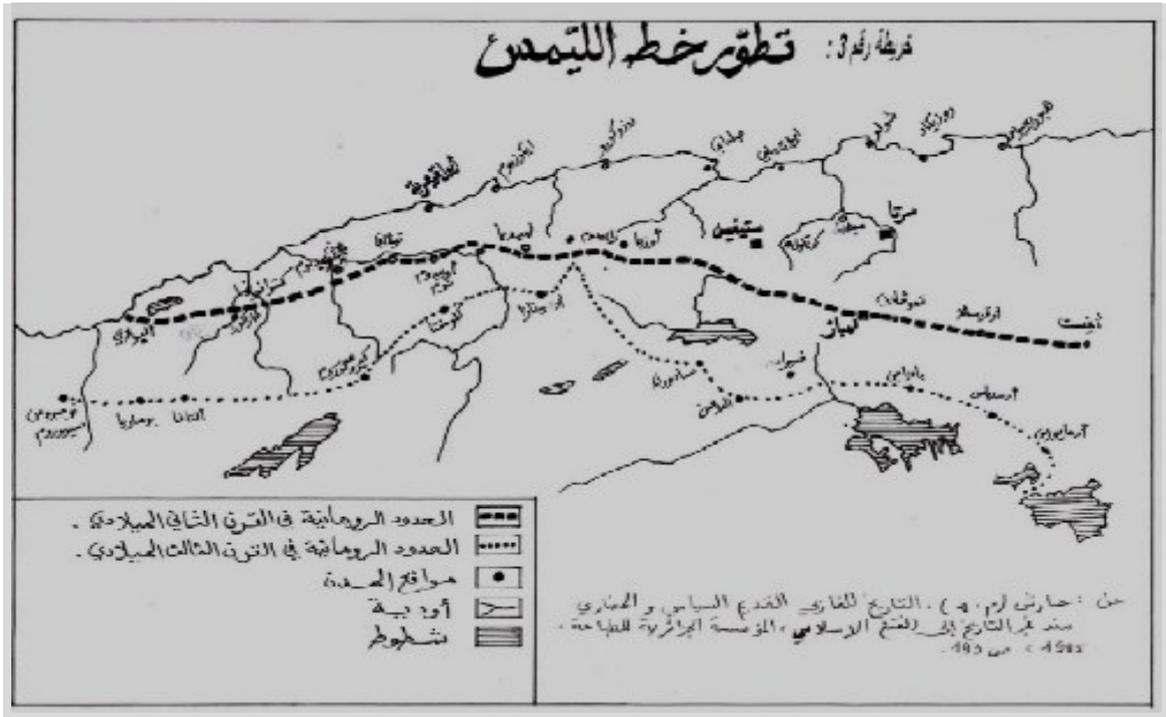
المرجع: عبد العزيز أعراب، المرجع السابق، ص 78.



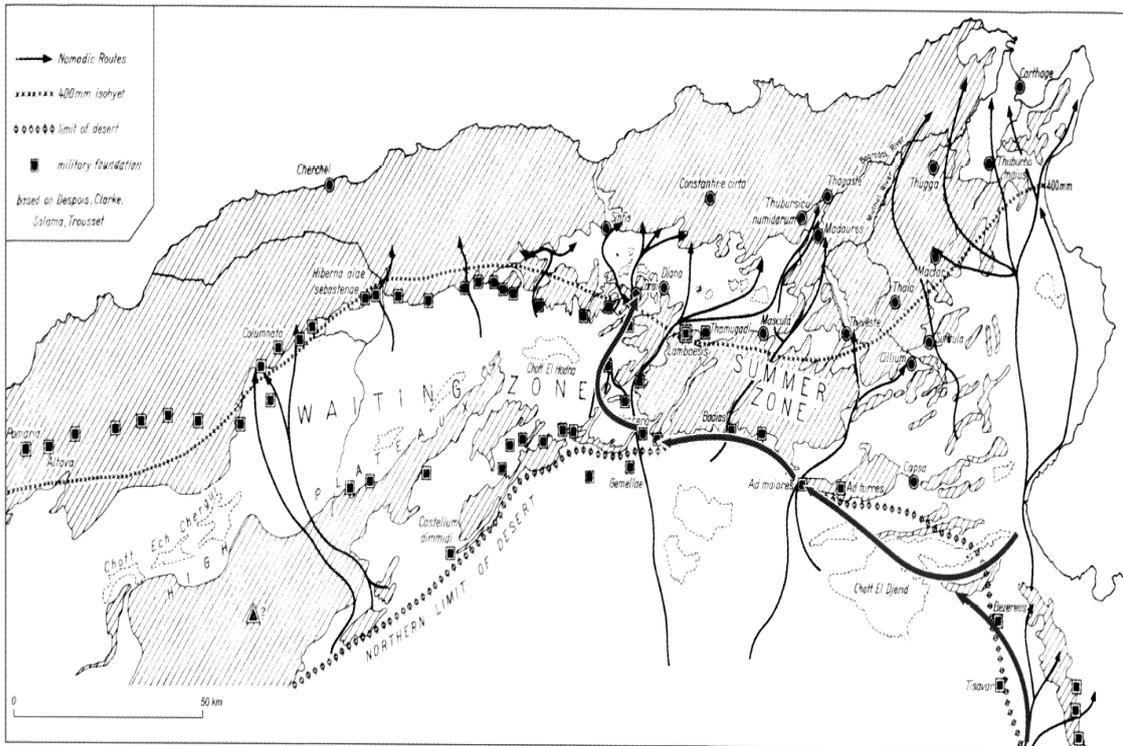
الشكل رقم 26 يمثل: المقاطعات الرومانية ببلاد المغرب القديم خلال عهد ديوكليتيانوس Diocletianus
المرجع: أعراب عبد العزيز، المرجع السابق، ص 89.



الشكل رقم 27 يمثل: خريطة لتمركز التجمعات المعادية للسلطة الرومانية شمال نوميديا وموريطانيا القيصرية وأهم تحركاتها خلال القرن الثالث ميلادي
المرجع: محفوظ خالد، المقاطعات الافريقية خلال الفوضى العسكرية...، المرجع السابق، ص 296.

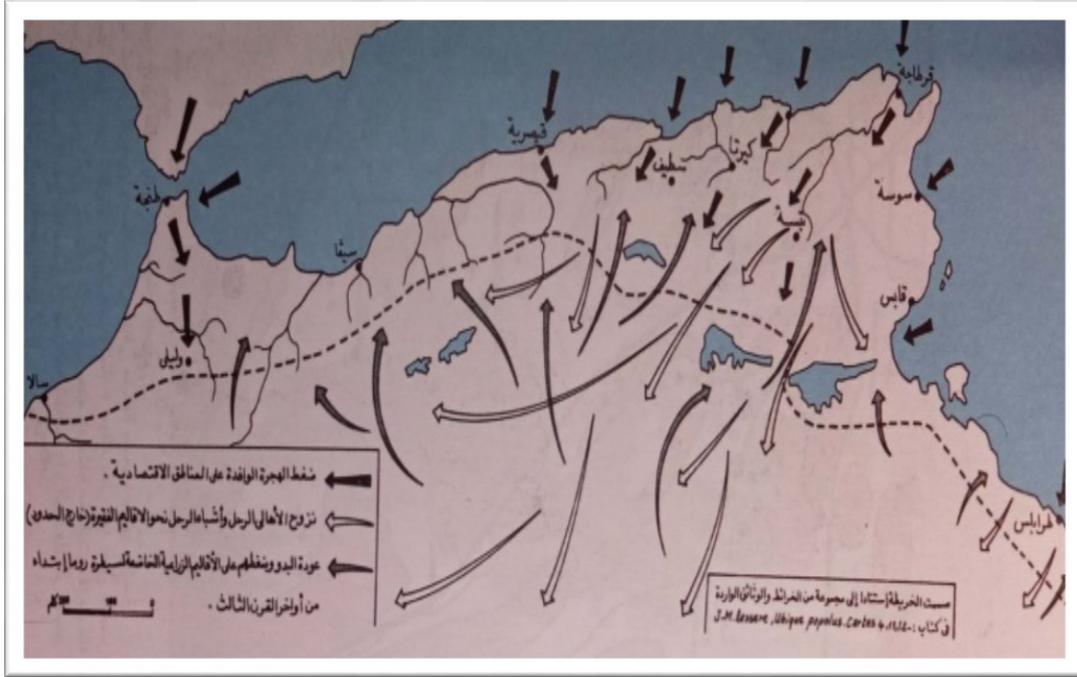


الشكل رقم 28 يمثل: خريطة لتطور خط الليمس ببلاد المغرب القديم خلال الفترة الرومانية
المرجع: عبد العزيز أعراب، المرجع السابق، ص 73.



الشكل رقم 29 يمثل: خط الليمس وحدود الإمبراطورية الرومانية في بلاد المغرب القديم
المرجع:

Trousset (P), Le tarif de zarai: essai sur les circuits commerciaux dans la zone
présaharienne, op-cit, p367



الشكل رقم 30 يمثل: اتجاهات الحركة الديموغرافية في بلاد المغرب القديم خلال فترة الاحتلال الروماني

المرجع: محمد البشير شنيقي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب، المرجع السابق، ص 372



الشكل رقم 31 يمثل: مواطن الإمارات ومجموعة القبائل المذكورة في الوثائق حتى القرن الخامس ميلادي

المرجع: محمد البشير شنيقي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب، المرجع نفسه، ص 375.

القائمة

البيبلوغرافية

قائمة البيبليوغرافية:

1- المصادر

أولاً: باللغة العربية

1. القرآن الكريم: سورة النور، الآية 35.
2. أوريسوس، تاريخ العالم، تر: عبد الرحمان بدوي، ط1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت-لبنان، 1982
3. أوغسطين، مدينة الإله، تر: الخور أسقف يوحنا الحلو، م1-الكتب من 1 إلى 10-ط2، دار الشرق، بيروت-لبنان، 2015
4. أوغسطين، مدينة الإله، تر: يوحنا الحلو، مج1، ط2، دارالمشرق، بيروت-لبنان، 2006
5. ترتليانوس، المناقحة أو الدفاع عن التوحيد، تر:عمار الجلاصي، تاليت، 2001،
6. ترتليانوس، نصوص مختارة من كتابات ترتليانوس، تر: أنبا أنطونيوس، ط1، مكتبة كنيسة الشهيد مارجرس سبورتنج، 2014.
7. جوستينيان، مدونة جوستينيان في الفقه الروماني، تر عبد العزيز فهمي، المشروع القومي للترجمة، مصر، 2005
8. ديون كاسيوس، التاريخ الروماني، تر: مصطفى غطيس، ط1، ج10، مطبعة ألتوبريس للطباعة والنشر، طنجة-المغرب، 2013،
9. سترابون، الجغرافيا، عد إلى باقي التمهيش، الكتاب 17
10. لوكيوس أبوليوس، الأزاهير، تر: علي فهمي خشيم، ع1، ط1، الشركة العامة للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا، 1979
11. لوكيوس أبوليوس، المرافعة أو دفاع صبراتة، تر: عمار الجلاصي، تاوليت للنشر، 2001
12. يوليوس قيصر، حرب إفريقيا 46-47 ق.م، تر: محمد الهادي حارش، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2014

2-المصادر باللغة الأجنبية:

- 1- Columelle, **De l'économie rurale**, Tr: M. louis du bois, t3, Bibliothèque latine-française, C. L. F pankouck, Paris, 1846.
- 2- Elius lampridius, **Histoir August**, tr: M. lass da d'aguey, t2,s2, bibliothèque latine-française , éd: C. L. F Panckoucke, Paris,1847,IV
- 3- Hérodien, **Histoir romaine**, Tr: Léon Halévy, Librairie de firmin didot frères, Paris, Pankouk, ,1860

- 4- Juvenal, **Satires, Texte établi**, tr P. de Labriolle et F. Villeneuve, éd les belles-lettres, paris, 1931
- 5- Martial, **Epigrammes**, T II, Partie 2, livres XII-XIV, Texte établi et tr: H. J. Izaac, éd: Les belles-lettres, paris, 1933,
- 6- Plin l'ancien, **Histoire natural;texte établi**, tr et commenté par A. Eranté, ed belles-lettres paris, 1962
- 7- Plin l'ancien, **Histoire naturelle**, tr: M. E. Littré, liver5, tome2, J. J Dubochet, le chevaier et cmp
- 8- Spartianus, **L'histoire auguste**, tr M. FL. Legay, T1, C. L. F. Panckouke, édition, paris, 1844,
- 9- Spartianus, **L'histoire auguste, vie de séptimius sévères**, tr: M. fl. legay, t1, éd C. L. F. Panckouke, paris, 1844

II-المراجع

1-المراجع باللغة العربية:

- 1- أحمد أنديشة، التاريخ السياسي والاقتصادي للمدن الثلاث، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، مصراتة-ليبيا،
- 2- أحمد غانم حافظ، الإمبراطورية الرومانية "من النشأة إلى الانهيار"، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2007،
- 3- إدوارد جيبون، اضمحلال الإمبراطورية الرومانية وسقوطها، تر: أحمد نجيب هاشم، ج1، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997
- 4- إرنست ماسون، الإمبراطور الرهيب تيبيريوس، تع: جمال السيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1985
- 5- أشرف صالح محمد سيد، تيبيريوس "ثاني الأباطرة الرومان"، ط1، شركة الكتاب العربي الإلكتروني، بيروت، 2008
- 6- أندري إيمار، جانين أبوايه، تاريخ الحضارات العامة "روما وإمبراطوريتها"، تر: فريد داغر، فؤاد أبوريحان، م2، ط2، منشورات عويدات، بيروت. باريس، 1986
- 7- باتريك لورو، الإمبراطورية الرومانية، تر: جورج كتورة، ط1، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، 2008،
- 8- بريان هريات ورمنقتن، تاريخ ولايات شمال إفريقيا الرومانية من دقلديانوس إلى الاحتلال الوندالي، تر: عبد الحفيظ فضيل الميار، ط1، دار النشر المغرب، ليبيا، 1994.

- 9- بيضاوية بلكامل، مظاهر اقتصادية من خلال فسيفساء الشمال الافريقي، ط1، مطبعة فيديبرانت، الرباط-المغرب، 2003،
- 10- حسين الشيخ، دراسات في تاريخ الحضارات القديمة "الرومان"، ط3، دار المعارف الجامعية، مصر، 2005
- 11- دونالد ددلي، حضارة روما، تر: فاروق فريد، جميل يواقيم الذهبي، د.ط، د.ج، دار نهضة مصر للطبع والنشر، مصر، 1964.
- 12- سيد أحمد علي الناصري، تاريخ الإمبراطورية الرومانية "السياسي والحضاري"، ط2، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1991،
- 13- شافية شارن وآخرون، الاحتلال الاستيطاني وسياسة الرومنة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2007،
- 14- شافية شارن، تجارة الجزائر (نوميديا وموريطانيا القيصرية) خلال فترتي الممالك النوميديا والاحتلال الروماني، ج1، كنوز الحكمة، للنشر والتوزيع، 2015
- 15- عبد القادر صحراوي، التحصينات العسكرية بنوميديا وموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني 46 ق.م-284م، دار الهدى للنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، 2011
- 16- عبد الله العروي، مجمل تاريخ المغرب، ط5، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، 1996
- 17- عزت زكي حامد قادوس، آثار العالم العربي في العصرين اليوناني والروماني (القسم الإفريقي)، مطبعة الحضري، الإسكندرية-مصر، 2004
- 18- ف. دياكوف، س. كوفاليف، الحضارات القديمة، تر نسيم واكيم اليازجي، ج2، ط1، منشورات دار علاء الدين، دمشق
- 19- محمد البشير الشنيتي، الاحتلال الروماني لبلاد المغرب (سياسة الرومنة في بلاد المغرب من سقوط الدولة القرطاجية إلى سقوط موريطانيا 146 ق.م/40م)، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1985
- 20- محمد البشير شنيقي، الجزائر في ظل الاحتلال الروماني، بحث في منظومة التحكم العسكري (الليمس الموريطاني) ومقاومة المور، ج2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر، د.ت،
- 21- محمد البشير شنيقي، روما الإمبراطورية وبلاد المغرب "سجال عسكري وتفاعل حضاري، موفم للنشر، الجزائر، 2019.

- 22- محمد البشير شنيقي، نوميديا وروما الإمبراطورية، تحولات اقتصادية واجتماعية في ظل الاحتلال، ط1، كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، الأبيار-الجزائر، 2012
- 23- محمد التازي سعود، الإمام بخلصة تاريخ المغرب قبل الاسلام، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، المغرب، 2006
- 24- محمد الصغير غانم، محمد العربي عقون، محمد الصالح بوعناقة، المقاومة والتاريخ العسكري المغربي القديم، طبعة خاصة، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة للطباعة والنشر، بوزريعة الجزائر
- 25- محمد العربي عقون، الاقتصاد والمجتمع في الشمال الافريقي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون-الجزائر، 2008
- 26- محمد محي الدين المشرفي، إفريقيا الشمالية في العصر القديم، ط4، دار الكتب العربية للنشر والتوزيع، لبنان، 1969
- 27- محمود محمد الحويري، رؤية في سقوط الإمبراطورية الرومانية، ط3، دار المعارف، مصر، 1995
- 28- مونتييسكيو، تأملات في تاريخ الرومان "أسباب النهوض والانحطاط"، تر: عبد الله العروي، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء-المغرب، 2011
- 29- ميخائيل ايفانوفيتش رستوفتريف، تاريخ الإمبراطورية الرومانية "السياسي والحضاري"، تر: زكي علي ومحمد سليم سالم، ج1، ط1، مكتبة النهضة المصرية للنشر والتوزيع، مصر، د.ت
- 30- نورية آكلي، الحرف والحرفيون في نوميديا قبل العهد الروماني، دار بن سماعيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015،
- 31- هانريات كامبس-فابرر، الزيتون والزيت في إفريقيا الشمالية خلال الفترة الرومانية، ج1، تر: محمد العربي عقون، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة-الجزائر، 2014.

2-المراجع باللغة الأجنبية:

- 1- Adolf schulden, **Die lex hadriana de rudilus agris, Eine Neue urkunde aus den afrikanischen saltus**, Source: hermes, éd frabz steiner verlag, 1894.
- 2- Christer Bruun, **Water use and produvtivity in roman adriculture ,Selling, sharing, servitudes** , Paul erdkamp, Koenraad verboben, arjan zuiserhoek, Ownership and expmoitation of land and natural resources in the roman world, oxford university press, United kingdom, 2015

- 3- David B. hollander, **Farmers and agriculture in the roman economy**, First published, rotledge taylor and francis group, london and new yourk, 2019.
- 4- David B. hollander, **Farmers and agriculture in the roman economy**, First published, rotledge taylor and francis group, london and new yourk, 2019.
- 5- Dennis. p. Kehoe, "**Property right over land and économie grouth in the romain empir**", édité by paul erdkamp, koenraad verboven and arjan zuiderhoek, ownership and exploitation of land and natural resources in the roman world,Oxford university street,United Kingdom.
- 6- E. Albertini, **L'afrique romaine**, éd imprimie officielle Alger, 1950
- 7- Elio lo cascio, **The imperial property and is development**, ", édité by paul erdkamp, koenraad verboven and arjan zuiderhoek, ownership and exploitation of land and natural resources in the roman world,Oxford university street,United Kingdom.
- 8- Goustavo Sanz , **Nouvos Fundamentos sobre la lex hadriana: la inscripcion de lella Drebblia**, Gerion,2007
- 9- Henri Fournel, **Richesses minérale de l'algérie**,T1, imprimerie nationale, paris, 1849
- 10- Henriat camps Fabrer , **Huille**, Encyclopédie berbère, 23,2000
- 11- J. Mesnage, **La christianisme en Afrique-origine developpement et tension-**,alger-paris,1914,
- 12- J. Meunier, **L'huilerie romaine de kherbet-Agoub**,"Bulletin de la société historique et géographique de la région de sétif", 1941
- 13- J. Toutan, **Les cités romaine de la tunisie, Essai sur l'histoire de la colonisation romaine dans l'afrique du nord** , librairie thorin et fils ,paris, 1896
- 14- Jean le Gall, **Le fumage du poisson-ISTPM**, Revue des travaux de l'institut des pêches maritimes, 1938
- 15- Jean Marie lassere,Vbique populus. **Peulement et mouvements de population dans l'afrique romaine de la chute de carthage à la fin de la dynastie des sévères(146 av. J. C-235 ap. J-C)**, Préface de Marcel Le Glay, ÉTUDES D'ANTIQUITÉS AFRICAINES, EDITIONS DU CENTRE NATIONAL DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE, paris-France,1977
- 16- France (J), **La lex hadriana et les incitation publiques à la mise en valeur de terres dans l'empire romain au Ile siècle j. c**, Apicelle, haacke and lerouscel, 2014.
- 17- Kayle harper, **The fate ot rome, climate disease and the end of empire**, Princeton university press, Princeton and oxford, unit hinqdom, 2017

- 18- M. Julesduval, **l'algérie: tableau historique descriptif et statistique**, 1^{ère} éd, librairie de L. hachette et Cie, paris,1859,
- 19- Maeshall woodworth, dario bernal,michel bonifay...,**The content of african keay 25/africana 3 amphorae: initial results of the CORONAM project, ArcheoAnalytics: chromatography and DNA analysis in Archaeology**, sep 2014,Esposende,Portugal, De l'agriculture-l'économie rurale-, tr: louis du bois, t1,liver 4,12,éd: C. L. F. Panckoucke,Bibliothèque latine-française,1844
- 20- Marcel bénabou, **La résistance africaine à la romanisation**, préface michel christol,éd la découverte, paris,2005
- 21- Michael Grant, The antonines, the roman empire in transition, 1 published,éd:by Routledge taylor&francis Group, london-new york,1994.
- 22- Michael Grant, **The antonines, the roman empire in transition**, 1 published,éd:by Routledge taylor&francis Group, london-new york,1994
- 23- Michel Bonifay,**Etudes sur la céramique romaine tardive d'afrique**, CNRS,Aix Marseille university, CCJ, Aix-Provence, France, 2004
- 24- Michèle coltelloni-trannoy ,**Les Africains dans les provinces occidentales (IIe s. av. J. -C. -IIe s. ap. J. -C.)**, In:Questions d'histoire , Roma et les provinces de l'occident de 197av,J-C à 192 ap,J-C,Yann le bohec,éd: Du temps, 2009
- 25- Nicole. Blac et Anne Nercenssian, **La cuisine romaine antique,faton, paris**, 1992,
- 26- Raymond billiard, **Lavign dans l'antiquité**, int;M. P. viala, librairie h. lardanchet, lyon,1913
- 27- Raymond chevallier, **La romanisation de la celtique du po. Essai d'histoire provincial**, bibliotheque des écoles françaises d'Athènes et rome, 1983
- 28- René Cagnat, **L'armée romaine d'afrique et l'occupation ùilitaire de l'afrique sous les emperuers**, p 1, Imprimerie nationale,1913, paris
- 29- S. Gsell, **Le climat de l'Afrique du nord dan l'antiquité**, Typographie Adolphe Jourdan, Alger, 1911
- 30- Stanford Mc. Krause, **La vie dans l'empire romain**, trM **Dominique toussaint**, éd: CAMBRIDGE STAFORD BOOKS, englind,
- 31- Tadeusz Kotula, **Les Africains et la domination de Rome**, trd: M. Michalak, Dialogues d'histoire ancienn, 1976
- 32- Thomas Pekeary, **Les limites de l'économie monétaire à l'époque romaine** , Publications de l'école française de rome,1980

33- -Virlovert catherine et Marine brigitte, **Entrepots et trafics annonaires en méditerranée antiquité temps modernes**, école française de rome, 2016

III-الدوريات والمجلات:

أولا-باللغة العربية:

- 1- إبراهيم السايح، اليونان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2008.
- 2- بلقاسم عماج، الدراسات الوصفية والدلالة الرمزية لبعض المصابيح الزيتية القديمة المحفوظة بمتحف (مينارف) تبسة، مجلة كان التاريخية، م12، ع45، سبتمبر 2019.
- 3- بوعزة بن مسعود بوعزة، إشكالية صناعة الأمفورات في شبه الجزيرة الطنجية، خلال الفترة الرومانية، مجلة كان التاريخية، ع30، سبتمبر 2015.
- 4- جمال عناق، الأنظمة والتقنيات المائية في الفترة القديمة بإقليم الزاب الشرقي جنوب الأوراس)، المدينة والريف في الجزائر القديمة، أعمال الملتقى الوطني الأول، تنسيق بختة مقرانطة، معسكر، 2013
- 5- حميدة فورالي، زخرفة المصابيح المسيحية القديمة في نوميديا، مجلة آثار، ع15، 2016.
- 6- دبوب محمد، السياسة المائية في منطقة الهضاب العليا (دراسة حضارية أنموذجا)، مج10، ع1، مجلة الحقيقة، 2011.
- 7- رضا بن علال، الحصان الليبي من خلال بعض نصوص المصادر الأدبية الإغريقية واللاتينية، مجلة الباحث، ع1، 2009
- 8- روبي مصدق، الحرف والصنائع في المغرب الأوسط، تواصل تاريخي وتفاعل حضاري: عهد الممالك الوطنية أنموذجا، مجلة الناصرية، م4، ع1، 2013
- 9- سارة رمضان، نجمة سراج، زراعة الكروم وتصنيع الخمر من خلال فسيفساء موريطانيا القيصرية، Revue d'études archéologique، م10، ع1، 2012.
- 10- سائدة عفانة محمد، تجسيد زراعة العنب وصناعة النبيذ في فنون الإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية، حوليات آداب عين الشمس، مج41، مارس 2013
- 11- سمير آيت أمغار، ملاحظات حول مناخ المغرب القديم، ع3، مجلة أسطور، يناير 2016.
- 12- شافية شارن، الأطماع الاقتصادية القرطاجية في نوميديا، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج12، ع2، 2012

- 13- شريف قوعيش، الدلالات الرمزية للمصايح المسيحية في بلاد المغرب القديم(نماذج مختارة)، مجلة هيروودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، م5، ع3، 2021،
- 14- صندوق ستي، الخيل وسباق العربات في شمال إفريقيا، مجلة عصور الجديدة، م12، ع2، جوان 2022،
- 15- عائشة سعدان، الوضع الاقتصادي لريف بلاد المغرب القديم من خلال بعض مشاهد الفسيفساء، مجلة دراسات تاريخية، م9، ع1، سبتمبر 2021
- 16- عبد الرحمان خلفة، جوانب من المقاومة الثقافية ضد الرومنة في الجزائر القديمة، مجلة تنمية الموارد البشرية، مح7، ع1، 2012،
- 17- عبد السلام عبد الحميد أبو القاسم، أوضاع مدينة لبدة الكبرى خلال حكم الأسرة السيفيرية 192-235 م، مجلة العلوم الإنسانية، ع12، مارس 2016
- 18- عبد السلام عبد الحميد أبو القاسم، أوضاع مدينة لبدة الكبرى خلال حكم الأسرة السيفيرية (192-235م)، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الآداب، جامعة المرقب، العدد 12، ليبيا، 2016،
- 19- عبد القادر بخضرة، كاكي محمد، مشاكل النقل البحري في المقاطعات الإفريقية دور الرومان في حلها ما بين 27ق.م-285م، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، م5، ع1، 2021
- 20- عزت زكي حامد قادوس، تصوير الحياة اليومية من خلال فسيفساء شمال إفريقيا في العصر الروماني الحيوانات البرية مثالا، أعمال الملتقى الددلي السابع، الحياة اليومية في العصور القديمة، مركز الدراسات البردية والنقوش، جامعة عين الشمس، مصر، 2016
- 21- فاطمة سالم العقيلي، الصادرات الجرمنتية من خلال النصوص الأدبية والمخلفات الأثرية، المجلة العلمية للدراسات التاريخية والحضارية، م5، ع3، 2019،
- 22- فاطمة شبلي، المحافظة على خزانات الماء في العهد الإمبراطوري بولاية سكيكدة، وتأثيرها الاقتصادي والاجتماعي، مجلة التواصلية، مح3، ع10، 2017
- 23- فهد مطلق العتيبي، سقوط الإمبراطورية الرومانية، الأسباب غير مباشرة، مجلة الجمعية التاريخية السعودية، مح8، ع15، 2015،
- 24- ما يجب أن نعرفه على آثار قصر ليبيا، مشروع توثيق وحماية موقع قصر ليبيا، مصلحة الآثار الليبية، نوفمبر-ديسمبر 2017

- 25- ماجدة بنحيون، مساهمة المناخ في ظهور المجاعات وانتشار الأوبئة بشمال إفريقيا خلال العهود القديمة، الأيام الوطنية العاشرة: المجاعات والأوبئة في تاريخ المغرب، الجمعية المغربية للبحث التاريخي، الجديدة، 2022
- 26- محفوظ خالد، التوسع العمراني للرومان في شمال إفريقيا" تأملات في مدى تأثير التنظيم الحضري في رومنة الجزائر القديمة، المدينة والريف في الجزائر القديمة، أعمال الملتقى الوطني الأول فرع الآثار، قسم اللغوم الإنسانية، جامعة معسكر، نوفمبر 2013،
- 27- محمد البشير شنيقي، التوسع الزراعي الروماني وظاهرة البداوة في الجزائر القديمة، مجلة الدراسات التاريخية، مج1، ع2، 1986،
- 28- محمد الحبيب بشاري، التوسعات الرومانية وانعكاساتها على الزراعة المغاربية، مجلة الدراسات التاريخية، مجلد 13، العدد 1، جامعة الجزائر 2، جانفي 2012
- 29- محمد الحبيب بشاري، سياسة روما الزراعية في "الجزائر" القديمة (نوميديا وموريطانيا القيصرية)، المدينة والريف في الجزائر القديمة، أعمال الملتقى الوطني الأول، تنسيق بختة مقرانطة، معسكر، 2013،
- 30- محمد أنديشة، الإمبراطورية الرومانية والقمح الإفريقي، مجلة البحوث الأكاديمية، مجلة البحوث الأكاديمية، ع3
- 31- محمد بن عبد المؤمن محمد، جوانب من تاريخ ثورات سكان مقاطعة موريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني، مجلة الحضارة الإسلامية، م13، ع17، 2012
- 32- محمد فوزي معلم، لمحة عن مختلف المنشآت الفلاحية المنتشرة في منطقة قاملة، المدينة والريف في الجزائر القديمة، أعمال الملتقى الوطني الأول، تنسيق بختة مقرانطة، معسكر، 2013
- 33- محمد فوزي معلم، لمحة عن مختلف المنشآت الفلاحية المنتشرة في منطقة قاملة، المدينة والريف في الجزائر القديمة، أعمال الملتقى الوطني الأول، تنسيق بختة مقرانطة، معسكر، 2013
- 34- محمد مبكر، مقاومة الرومنة: المصطلحات والمفاهيم، أعمال الملتقى الوطني حول، في المقاومة المغربية عبر التاريخ أو مغرب المقاومات، الرباط 2003، مطبعة المعارف الجديدة، 2005.
- 35- مراد براكني، عن أصل رخام ورشات النحت في موريطانيا القيصرية، من خلال التحف الفنية الموجودة بمتحف شرشال، م14، ع2، Revue d'étude archéologiques، 2016،

- 36- مريم بلقيدوم، المرافق الأساسية للمدن الرومانية بالجزائر من خلال مدينة تيمقاد، المدينة والريف في الجزائر القديمة، أعمال الملتقى الوطني الأول،، فرع الآثار، قسم العلوم الإنسانية، جامعة معسكر، نوفمبر 2013
- 37- مفتاح عبد ربه عثمان، زراعة الزيتون في قورينانة في العصر الكلاسيكي، مجلة الاتحاد العام للأثريين العرب، م10، ع1، 2009.
- 38- موسى معمر زايد، الإجراءات الاستعمارية الرومانية لاحكام السيطرة على منطقة المغرب القديم خلال القرنين الأول والثاني الميلاديين، مجلة العلوم الإنسانية والعلمية والاجتماعية، ع1، 2016،
- 39- نجوى راشي، الحضور التاريخي لمدينة زراي قراءة في كيفية النشأة والتطور عبر التاريخ، مجلة هيروdot للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مج 6، ع3، 2022
- 40- نورة مواس، الإصلاح الضريبي في الإمبراطورية الرومانية، خلال عهد الإمبراطور ديوكليسيانوس 284-305م، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، م6، ع2، 2021،
- 41- نورة مواس، الإمبراطور ديوكليسيانوس وأزمة القرن الثالث ميلادي، مجلة الدراسات التاريخية، م17، ع1، 2016.
- 42- هبة فاروق نحاس، مصانع حفظ الأسماك خلال العصر الرومانية في مناطق هجرة الأسماك عند مناطق غرب البحر المتوسط ومناطق البحر الأسود عند البوسفور-دراسة أثرية-، مجلة الإتحاد العام للأثريين العرب، م22، ع1، 2021،
- 43- وابل أمحمد، نقيشة المحرر صابينوس وأهميتها في تاريخ مدينة عنابة(هيبيوريجيوس) خلال القرن الثالث الميلادي، مجلة العصور الجديدة، م10، ع3، سبتمبر 2020،

ثانيا-باللغة الأجنبية

- 1- AJB-sirks, **A decision of the emperor hadriana**, the journal of legal history, 1995
- 2- Amandine cristine,Emmanuelle lechilli, **Les différentes roprésentation et symloliques du cheval à travers l'iconographie de la région de cirta du 1^{er} à la fin du IIIe sciecle après J-C**, revue des patrimoines, 2015,
- 3- Amel Tekki, **Mines et carrieres en tunisie antique**, in: Samira sehili, Mines et carrières en afrique du nord, Centre de publication Universitaire, Tunis, 2020
- 4- Arabia hilali, **L'art de se nourrir en afrique romaine: le témoignage de la mosaïque**, Actes des congrès nationax des sosiétés historiques et scientifiques, 2015,

- 5- Arbia Hilali, **L'art de se nourrir en Afrique romaine: le témoignage de la mosaïque**, Actes des congrès nationaux des sociétés historiques et scientifiques,
- 6- -Arbia Hilali, **les repas funéraires: Un témoignage d'une dynamique socio-culturelle en Afrique romaine**, In Ritual Dynamics and Religious Change in the Roman Empire, Proceedings of the Eighth Workshop of the International Network Impact of Empire (Heidelberg, July 5-7, 2007), volume 9, éd: O. Hekster, Sebastian Schmidt-Hofner, and Christian Witschel, 2009
- 7- Beschtaouch, Azedine, **Épigraphie et ethnographie. D'une fête populaire de Dougga, en Tunisie, à la dédicace de l'aqueduc de Thugga, en Afrique romaine**, comptes rendus, des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 2000
- 8- Caton, La, **Lex hadriana et son commentaire par le procureur patroclus**, revue Archéologique, troisième série, t21, France, janvier-juin 1893
- 9- Christine Hamdoune, Les marcella dans cité de l'Afrique romaine, Antiquités africaines, 2009
- 10- Claude Lepelley, **Conférence de M. Claude Lepelley**, Annales de l'école pratique des hautes études, 106, 1997
- 11- Claude Lepelley, Déclin ou stabilité de l'agriculture africaine au Bas-Empire ? A propos d'une loi de l'empereur Honorius, Antiquités africaines, 1967
- 12- Claude Lepelley, **La crise de l'Afrique romaine au début du Ve siècle, d'après les lettres nouvellement découvertes de saint Augustin**, Comptes rendus des séances de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres, 1981
- 13- Claude Lepelley, Yves-Marie Hilaire, **Les cités de l'Afrique romaine au Bas-Empire**, étude d'histoire municipale –compte-rendu-, Revue du Nord, 1977
- 14- -Cuq Edouard, **Un chapitre de règlement minier du temps d'Hadrien découvert à Aljustrel**, comptes rendus des séances de l'Académie des inscriptions et belles-lettres, 1907
- 15- David L. Stone, **Culture and Investment in the Rural Landscape: the North African bonus agricola**, Antiquités africaines, 1998
- 16- David P. Borngardner, **The trade in wild beasts for Roman spectacles: A green perspective**, Anthropozoologica, n16, 1992

- 17- Desse-Berset Nathalie, Desse Jean , **Salsamenta, garum et autres préparations de poissons, ce que'en disent les os**, Mélanges de l'école française de Rome, 2000,
- 18- Djahida Mehantel Megrou , **A propos de quelques découvertes fortuites à Ain-kebira (Satafis) , L'africa romana**, Università degli studi di Sassari , 2015.
- 19- -Dominique Hollard, **La crise de la monnaie dans l'Empire romain au IIIe siècle après J. -C.** Synthèse des recherches et résultats nouveaux, Annales, 1995
- 20- Édouard Cuq, **Le Colonat partiaire dans l'Afrique romaine, d'après l'inscription d'Henchir Mettich**, Mémoires présentés par divers savants étrangers à l'Académie, v11, n1
- 21- Elisabeth Smadja, **L'empereur et les dieux en Afrique romaine**, Dialogues d'histoire ancienne, 11, 1985
- 22- Emilienne Démougeot, **Le chameau et l'Afrique du nord romaine**, Annales, 1960
- 23- F. J. Meijer, **Cato's african fies**, Menemosyne 37, 1984
- 24- France Jérôme, **état romain et romanisation: à propos de la municipalisation des gaules et des germanies**, L'antiquité classique, t 70, 2001.
- 25- Frédéric Hurlet, **Penser l'Empire romaine, le défi de la comparaison historique**, Dialogues d'histoire ancienne, 2011
- 26- François Bertand, **Remarques sur le commerce des bêtes sauvages entre l'Afrique du nord et l'Italie (IIe siècle avant J-C, IV siècle ap J-C)**, Mélanges de l'école française de Rome, 1987
- 27- G. Camps, S. Chaker, **Cheval**, Encyclopédie berbère, 1993
- 28- G. Camps, M. Peyon et S. Chaker, **Promadaire**, Encyclopédie berbère, N17, 1996
- 29- G. Espérandieu, **Eléphant**, Encyclopédie Berbère, N17, 1996
- 30- Georges Depeyrot, **Crise économique, formation des prix, et politique monétaire au troisième siècle après J. -C.** , Histoire & Mesure, 1988
- 31- Gilles Cheylan, Michel Bonifay, et Roger Guéry, **Note sur l'apport du décor des céramiques sigillées africaines à la connaissance de la faune terrestre de l'Afrique romaine**, archéologies méditerranéennes, Véronique Blanc-Bijon, Jean-Pierre Bracco, Marie-Brigitte Carré, ect, **L'homme et l'Animal au Maghreb de la préhistoire au Moyen Âge** exploration d'une relation

- complexe, actes du XI^e colloque international histoire et Aix-en provence, 8-11 octobre 2014, presses universitaire de provence.
- 32- Goustavo Sanz , **Nouvos Fundamentos sobre la lex hadriana: la inscripcion de Iella Drebbia**, Gerion,2007
 - 33- H. Camps-fabrer,**Ivoire**, Encyclopédie Berbère, N25, 2003
 - 34- Henriette CAMPS-FABRER, **L'olivier et son importance économique dans l'afrique antique**, CIHEAM - Options Mediterraneennes,1974
 - 35- Henriette pavis d'escurac, **irrigation et vie paysanne dans l'afrique du nord antique** , ktémaM civilisations de l'orient, de la grèce et de rome antiques, n5, 1980
 - 36- J. Levainville, **Ressources minérales de l'afrique du nord**, Annales de géographie, 182,1924
 - 37- J. Toutain, **Notes sur les poteries communes d'afrique**, Mélanges de l'école française de rome, 11,1891,
 - 38- Jean Baptiste robert, **Retour au fascicule a propos de l'évolution du climat en afrique du nord depuis le début de la période historique**,Géocarrefour, 1950
 - 39- Jean Peyras, **La potestas occupandi dans l'Afrique romaine**, Dialogues d'histoire ancienne, 1999
 - 40- Jean-François Leroy, **L'Olivier et l'Afrique romaine**, Journal d'agriculture traditionnelle et de botanique appliquée ,1954,
 - 41- Jérôme France, **Le personnel subalterne de l'administration financière et fiscale dans les provinces des Gaules et des Germanies**, Cahiers du Centre Gustave Glotz, 2000
 - 42- Jérôme France, **Les revenus douaniers des communautés municipales dans le monde romain (République et Haut-Empire)**, Actes de la Xe Rencontre franco-italienne sur l'épigraphie du monde romain (Rome, 27-29 mai 1996), Publications de l'École Française de Rome, 1999,
 - 43- Jérôme France, **Normes douanières et réglementation des échanges. trois questions simples sur le tarif de Zarái (Numidie) »**, In: Ant. Afr. , 50 , 2014
 - 44- Jerzy koledo, **le colonat en afrique sous le hat empire**, éd 1, collection de l'institution des sciences et techniques de l'antiquité, 1976
 - 45- J-Toutain, **Afrique romaine**, chronique, Mélanges de l'école française de rome, 13,1893

- 46- L. de Ligt, **studies in legal and agrarian history I: inscription from henchir mettich and the lex manciana**, ancient society, journal article, vol 29,1998-1999
- 47- Luis pons pujol, **L'imporatation de bétique en tingitane et l'exportation des salaisons de tingitane (I-III siècle après H-C)**, Cahiers du centre Gustave glotz, 2006,
- 48- Marciel Benabou , **Anomalies municipales en afrique romaine**, Ktéma , 1989
- 49- Margarite ronin, **La monde romain et l'histoire environnementale érspectives et enjeux face à une crise écologique globale**, Les cahiers de framespa e-STORIA,2022
- 50- Marguerite ronon, **Réglementer l'accès à l'eau dans l'empire romain**, hal open science, 2021.
- 51- Meriem Sabai,**La romanisation en afrique-retour sur un débat, la résistance african: une approche libératrice**,vendier,afrique&histoire,vol3,2005.
- 52- Meriem sebai, **etude sur le rituel dans le culte de saturne en afrique roimaine**, Cahiers du centre Gustare glotz, N21, 2010
- 53- Michel Bonifay, Mongi Nasr, Yves rigoir, **Le poinçon-matrice de sigillée africaine de sidi aich redécouvert**,Antiquités Africaines, 2015
- 54- Michel Rostovtseff, **Capitalisme et économie nationale dans l'antiquité**, Pallas. Revue d'études antiques, 1987
- 55- Mireille Corbie, **Cité, territoire et fiscalité**,Actes de colloque de Rome (27-28 mai 1988), Publications de l'École Française de Rome, 1991
- 56- Moheddine Chaouali, **Comprendre les carrières de marbre numidiquede Simitthus**, in: Samira sehili, Mines et carrières en afrique du nord, Centre de publication Universitaire, Tunis, 2020
- 57- Monique Dondin-Payre, **Recherches sur un aspect de la romanisation de l'Afrique du Nord: l'expansion de la citoyenneté romaine jusqu'à Hadrien**, Ant-afr,1981
- 58- Nicolet C, **L'inspiration de tibérius Garacchus(à propos d'un livre récent)**, Revue des études Anciennes, 1965
- 59- Nouzha boudouhou,**Eléphants et personnages dans les gravures repestres de hassi ghilan(Moroc oriental)**, Bulletim d'archéologie marocaine, N25, 2020

- 60- -Ouiza ait amara, **Le cheval et le cavalier numides : la statuette de canosa, L'animal une source d'inspiration dans les arts, nouvelle**, édM du comité des travaux historiques et scientifique, paris, 2018
- 61- Pablo Sarachu, **Perception fiscale, patronage rural et genèse d'une société de base paysanne. Le sud de la Gaule vers la fin de l'Empire romain**, Dailogues d'histoire ancienne,2012
- 62- Patrice Pomey,André tchernia, **Le tonnage maximum des navires de commerce romains**, Archaeonautica ,2,1978
- 63- Patrick le roux, **La romanisation en question**,Annales histor& sciences sociales,éd:DE L4ehess, 2004.
- 64- Philippe leveau, **La situation colonial de l'Afrique romaine**, Annales,v33,n1,1978,
- 65- Philippe leveau, La situation coloniale de l'afrique romaine,Annales, 1978.
- 66- Philippe leveau, **Lectures coloniales et post-coloniales de l'histoire de l'Afrique romaine**. Histoire et constructions mémorielles. À propos de Stéphane Gsell, « **La Tripolitaine et le Sahara au iiiè siècle de notre ère** », Mémoires de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres,Anabases, N32,2020,
- 67- Philippe leveau, **occupation du sal géosystème et systèmes sociaux-rome et ennemis des montagnes et du désert dans le maghreb antique**, Annales, 1986
- 68- Picard, Gilbert, **Néron et blé d'afrique**, Comptes rendus des séances de l'académie des inscriptions et belles-lettres,1956
- a. Pol Troussset , **le tarif de Zarai: essai sur les circuit commerciaux dans la zone présaharienne** , Antiquités africaines , 2002.
- 69- Pol troussset, **de la montagne au désert. limes et maitrise de l'eau**, revue de l'occident musulman de la méditerranée, n41-42,1986
- 70- Radia drici, **Les textile, approche d'une historicité attestée**, Revue d'études archéologiques, v14, n2,2016
- 71- Robert lequément, **le vin africain à l'époque impériale**, Antiquités africaines,1980
- 72- Robert lequément, **Le vin africain à l'époque impériale**, Antiquités africaines, 16,1980
- 73- -Roger Guéry, **Les marques de potiers sur terra sigillata découvertes en algérie(II Sigillée tardo-italique)**, In Antiquités africaines, 23,1987
- 74- Roland Delmaire, **Esclaves et condicionales fiscaux au Bas-Empire romain**, Topoi. Orient-Occident, 1999

- 75- Roland Delmaire, **Largesses sacrées et res privata. L'aerarium impérial et son administration du I^{er} au VI^e siècle**, publication de l'école française de rome, 1989
- 76- S. Gsell, **chronique archéologique africaine**, Mélanges de l'école française de rome, 1904,
- 77- S. Gsell, **Vieilles exploitations minières dans l'afrique du nord**, Hesperis, 1928
- 78- S. m. Alaioud, **La production de l'huile dans le maroc antique: le cas de volubilis** , in M. ater, L. Elssalouh ...ect, **L'oléiculture au maroc de la préhistoire à nos jours: pratiques, diversité, diversité, adaptation, usages, commerce et polituques**, Opition méditerranéennesM série a, séminaires méditerranéens, n18, 2016
- 79- -Sahraoui bensaid, Aida Gasmi, imène benhafied, **Les forets d'algerie, de césarée la romaine à ce jour**, t27, n3, Foret méditerranéenne, 2006
- 80- Salim drici, **Migration et mouvement des personnes en afrique du nord: étude onomastique des colonies de sitifis et thamugadi**, Anthrpologie view project, algeirs university, March 2006
- 81- Salma Mohammed Bakr Husawi, **Agricultural and its impact on économic condition in africa during the roman éra 146BC-284AD**, journal of general of arab archaeologists, vol3, issue1, 2018
- 82- Sidi Mohammed Alaioud, **La production de l'huile dans le Maroc antique: le cas de Volubilis**, CIHEAM Options Méditerranéennes: Série A. Séminaires Méditerranéens; n. 118, 2016
- 83- Solenn de larminat, sébastien leperz, **à la table des défunts: mensae et ossements anomaux dans les nécropoles d'afrique romaine**, In marie-brigitte carre, ect, **l'homme et l'Animal au maghreb de la préhistoire au moyen age exploration d'une relation complexe**, actes du XI^e colloque international histoire et Aix-en provence, véronique blanc-bijon, jean-pierre bracco, , 8-11 octobre 2014, presses universitaire de provence.
- 84- Stéphananie Guédon, **Le lex uestis peregrinae dans le tarif de zarai**, Antiquité africaines, 50, 2014
- 85- Sternberg Myriam, **Données sur les produits fabriqués dans une officine de neapolis(Nabeul, tunisie)**, Mélanges de l'école française de rome, 2000
- 86- Touatia amraoui, **Alimentation et gestion de l'eau dans les ateliers antiques de numidie: les cas des fullonicae**, [CCJ - Centre Camille Jullian - Histoire et archéologie de la Méditerranée et de l'Afrique du Nord de la protohistoire à la fin de l'Antiquité](#), 2018

- 87- Toutian. j , **L'inscription D'henchir Mettich, un Nouveau document sur la propriété a gricole dans l'afrique romaine** , t 11, partier 1, imp nationale librairie c. klineksieck, paris,1897
- 88- Véronique Blanc-bijon, Jean bracco, ect, **introduction de l'homme et l'animal au maghreb de la préhistoire au moyen age, Explorations d'une relation complexe**, In marie-brigitte carre, ect, l'homme et l'Animal au maghreb de la préhistoire au moyen age exploration d'une relation complexe,actes du XIe colloque international histoire et Aix-en provence, véronique blanc-bijon, jean-pierre bracco, , 8-11 octobre 2014, presses universitaire de provence,2021
- 89- Virloouvert catherine , Marine brigitte, **Entrepots et trafics annonaires en méditerranée antiquité temps modernes**, école française de rome, 2016
- 90- -William V. Harris, **Bois et déboisement dans la méditerranée antique**, Annales, 2011
- 91- Xavier Dupuis, **Les IIII publica Africae: un exemple de personnel administratif subalterne en Afrique**, Cahiers du Centre Gustave Glotz, 2000
- 92- Y.Le bohec , **Décurions Et Centurions Auxiliaires Sous Le Principat En Afrique-Numidie** ,Acta Classica ,2012,
- 93- Zakia Ben Hadj Naceur-Loum, **Métal Monnayé en Afrique à l'époque romaine**, in: Samira sehili,Mines et carrières en afrique du nord, C.P.E, Tunis, 2020.

IV-المعاجم والموسوعات:

- 1- أحمد عطية، القاموس السياسي، ط3، دار النهضة العربية، القاهرة، 1968.
- 2- بيار ديفانييه وآخرون، معجم الحضارة اليونانية القديمة، ج 2(س-ي)، ط1، المركز القومي للترجمة، القاهرة، 2014.
- 3- حسين فهاد حماد، موسوعة الآثار التاريخية " حضارات، شعوب، مدن، عصور، جِرف، لغات"، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2003.
- 4- زياد السلامين، معجم المصطلحات الأثرية المصور (انجليزي -عربي)، دار ناشري للنشر الإلكتروني، 2012
- 5- سامي عوض، معجم المصطلحات العسكرية لصفوف الجيش والقوات البرية والبحرية والجوية والقوات المشتركة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

V-الرسائل والأطروحات الجامعية:

أولا-باللغة العربية

1. آسيا مسعودي، التبادل التجاري بين إيطاليا وبلاد المغرب القديم خلال العهد الإمبراطوري الأول (القرن الأول- القرن الثالث)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1987/1988،
2. -باحمد سعيد رحماني، الأنونة في المغرب الروماني (الضرائب العينية على إنتاج القمح وزيت الزيتون 146 ق.م-235م)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008/2009،
3. الجودي حمومة، الضرائب الرومانية في بلاد المغرب القديم منذ سقوط قرطاج 148 ق. م إلى نهاية الاحتلال الرومانية 430م، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2014/2015،
4. حميدة نشنش، رجال الدين في بلدان المغرب القديم، من ظهور المسيحية في نهاية القرن الثاني ميلادي الى غاية السلام المسيحي سنة 313 م من خلال ترتليانوس وكيريانوس، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2008/2009
5. خالد محفوظ، المقاطعات الافريقية خلال الفوضى العسكرية 235-285م "بحث في تداعيات الأزمة وانعكاساتها على البروقنصلية وموريطانيا القيصرية، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه "علوم" في التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، 2019/2020،
6. خديجة منصوري، التحولات الاقتصادية لموريطانيا القيصرية أثناء الاحتلال الروماني، أطروحة دكتوراه الدولة، معهد التاريخ، جامعة وهران، 1995-1996،
7. رضا بن علال، الألعاب في بلاد المغرب القديم، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2، 2010/2011،
8. رمضان تسعديت، الإصلاحات السيفيرية في بلاد المغرب القديم (195-235 م)، رسالة ماجستير في التاريخ القديم، معهد التاريخ، جامعة الجزائر، 1990،
9. -شعبان تغريد علي، الحيوانات المتوحشة من خلال الفسيفساء الافريقية الرومانية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة تونس الأولى، 2001،

10. صافية حسناوي، دور مانكيانا وهادريانا في الزراعة المغاربية، القرنين الأول والثاني، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ القديم، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، 2014-2015،
11. صندوق ستي، الثورة الحيوانية والغطاء النباتي في الجزائر خلال العصور القديمة، أطروحة دكتوراه في التاريخ القديم، قسم التاريخ والآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أحمد بن بلة وهران 1، 2015/2016
12. عبد العزيز أعراب، التحصينات الرومانية جنوبي نوميديا وموريطانيا القيصرية من القرن الأول إلى الثالث ميلادي وأثارها، مذكرة ماجستير، قسم التاريخ كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2009/2010
13. عبد الفتاح خنيش، التوسع الزراعي في إفريقيا القديمة خلال الفترة الرومانية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قسنطينة 02، 2012/2013
14. فاطمة كابلبي، الخلفيات الاقتصادية للاحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم وأثارها على المجتمع، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 02، 2010/2011،
15. محمد طلحة، قياس أثر التضخم على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية (سعر الصرف، النمو الاقتصادي) بالجزائر الفترة الممتدة 1970-2017، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان، الجزائر، 2018-2019
16. نجيمة سراج-رميلي، الكروم والنبيذ في الجزائر القديمة-معطيات أثرية وإيكولوجرافية حول زراعة الكروم وتصنيعها وعبادة إله العنب والخمر في المرحلة القديمة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2007/2008.
17. نور الدين كريمة، مصالح إدارة الأنونة في روما والمقاطعات الرومانية، مقاطعة إفريقية بالخصوص خلال العصر الإمبراطوري 27ق.م-395م، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم في التاريخ والحضارات القديمة، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الجزائر 2، 2017/2018.

18. الربيع عولمي، المسيحية في بلاد المغرب القديم ودورها في أحداث القرنين الرابع والخامس الميلاديين، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراة العلوم في التاريخ القديم، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، 2016/2015
19. الياسمين أقوني، المصابيح الزيتية المحفوظة في المتحف الوطني للآثار القديمة-دراسة وصفية تنميطية وتحليلية، مذكرة ماجستير في الآثار القديمة، معهد الآثار، جامعة الجزائر، 2010.
20. يسينة بوزكزي، حركة الاستيطان الروماني في موريطانيا القيصرية خلال العهد الإمبراطوري الأول، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ القديم، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر02، 2013/2012،

2-باللغة الأجنبية.

- 1- Clémence Pagnoux, **Emergence, développement et diversification de l'arboriculture en grèce du Néolithique à l'époque romaine**, thèse pour obtenir le grade docteur de l'université paris 1, 2016
- 2- Gilles F. Bransbourg, **Fiscalité et enjeux de pouvoir dans le monde romain**, Thèse pour l'obtention du grade de docteur de l'ehess, DisciplineM histoire et civilisation, 2010
- 3- Jean Marie lassere, **Vbique populus. Peulement et mouvements de population dans l'afrique romaine de la chute de carthage à la fin de la dynastie des sévères(146 av. J. C-235 ap. J-C)**, Préface de Marcel Le Glay, ÉTUDES D'ANTIQUITÉS AFRICAINES, EDITIONS DU CENTRE NATIONAL DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE, paris-France,1977
- 4- Matthew Simon nhobson ma, **The african boom, Evaluating économique growth in the roman province of africa proconsulairis**,the Degee of dotorot philosophy, school of archaeology and ancient histor,university of leicester,2012
- 5- Merguerite ronin, **La gestion commune de l'eau dans le droit romain. L'exemple de l'afrique romaine et de l'hispanie(Ier siècle avant-Ve siècle après J-C)**, Thèse en cotulle doctorat en histoire, université laval québec, canada et université de nantes, France,2015
- 6- Nora Yahiaoui. **Les Confins occidentaux de la Maurétanie Césarienne**, sujet doctorat, Sciences de l'Homme et Société. Ecole pratique des hautes études - EPHE PARIS, 2003
- 7- Paul erkamp, **The grain market in the roman empire, a social political and économique stady**,Cambridge university press,2005

- 8- René cagnat, **Le portorium: douanes, péages octrois chez les romains**, thèses pour le doctorat ès lettres , étude historique, géographique et administrative, paris, 1880.

VI- المواقع والروابط الالكترونية

- 1- Claude Domergue, **Le régime juridique des mines du domaine public à rome**, 2004, https://journals.openedition.org/mcv/1343?fbclid=IwAR1Ynqv_Kz5BX58DEvWw0CuctlD6KxmgckGVQo89bkT81wB6ICu4Q9aW99g , 50. 21. أطلع عليه يوم: الثلاثاء-21-02-2023 على الساعة: 21. 50
- 2- Michel christol, **L' empires romain en africains: aspects et résonances d'un impérialisme**, <https://journals.openedition.org/chrhc/4489?fbclid=IwAR2d4ub8HO3nszZSdXcWUvIQIVKGZ7i8qswMfFLp48By4VymHuKbS3lUkBM> 06. 18. أطلع عليه يوم: 30 أبريل 2023 على الساعة 18. 06
- 3- Michel christol, **L' empires romain en africains: aspects et résonances d'un impérialisme**, <https://journals.openedition.org/chrhc/4489?fbclid=IwAR2d4ub8HO3nszZSdXcWUvIQIVKGZ7i8qswMfFLp48By4VymHuKbS3lUkBM> 06. 18. أطلع عليه يوم: 30 أبريل 2023 على الساعة 18. 06
- 4- Touatia Amraoui, **Les artisans africainsM étude sociale et organisation du travail**, 2016, https://journals.openedition.org/antafr/728?lang=en&fbclid=IwAR2aY_3YkKHuLIAeRXLhjUfRd0weXeLKyg211fd1ylWYhebN5AwZIVn7K3Y, 20. 17. أطلع عليه يوم: الإثنين-20-02-2023 على الساعة: 17. 20
- 5- بلقاسم حوام، إنتاج القمح في الجزائر تضاعف ب100 بالمئة، مقال في جريدة الشروق الالكترونية. <https://www.echoroukonline.com/%D8%A5%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%AC-%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%85%D8%AD-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%AA%D8%B6%D8%A7%D8%B9%D9%81-%D8%A8%D9%80100-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7> 16. 47. أطلع عليه بتاريخ: 12 ديسمبر 2022 على الساعة 16. 47

فهرس الملاحق

فهرس الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
234	خريطة بلاد المغرب القديم غداة الاحتلال الروماني	الشكل رقم 01
234	خريطة لامتداد الإمبراطورية الرومانية خلال القرنين الثاني والثالث ميلادي	الشكل رقم 2
235	خريطة للتقطيع الإداري وأهم المدن والمستعمرات الرومانية في بلاد المغرب القديم خلال القرن الأول ميلادي	الشكل رقم 03
235	خريطة لأبرز المواقع ببلاد المغرب القديم المتضمنة لفسيفساء ذات مشاهد اقتصادية	الشكل رقم 04
236	يمثل: أبرز المواقع المتضمنة لفسيفساء ذات مشاهد رعوية ببلاد المغرب القديم	الشكل رقم 05
236	خريطة لمناطق الرعي في بلاد المغرب القديم ومسارات الترحل صيفا وشتاء	الشكل رقم 06
237	خريطة لأهم مناطق زراعة الزيتون في بلاد المغرب القديم	الشكل رقم 07
237	: مخطط تقريبي لمعصرة خربة أعقوب	الشكل رقم 08
238	مشهد فسيفساء يمثل عملية درس سنابل القمح أمام المزرعة	الشكل رقم 09
238	مشهد من لوحة فسيفساء القنص، يبرز صيد غزال الأيل بالشباك (متحف طرابلس)	الشكل رقم 10
239	صور لفيل مدجن من طرف النوميديين، مجسدة في عملة الملك ماسينيسا	الشكل رقم 11

239	رسم فيل في مشهد فسيفساء من العهد الروماني	الشكل رقم 12
240	يمثل مشهد فسيفساء القنص يجسد معركة بين الفرسان القناصين والأسود البراري	الشكل رقم 13
240	لوحة فسيفسائية لصيد أسود محفوظة في متحف جميلة	الشكل رقم 14
241	لوحة فسيفسائية يجسد مشهد صيد، محفوظة في متحف سوسة بتونس	الشكل رقم 15
241	خريطة لأبرز المواقع المتضمنة للفسيفساء الخاصة بالألعاب ببلاد المغرب القديم	الشكل رقم 16
242	خريطة لأبرز مواقع المتضمنة لفسيفساء ذات مشاهد من الصيد البحري ببلاد المغرب القديم	الشكل رقم 17
242	خريطة توزيع المطاحن والمعاصر في شمال إفريقيا خلال الفترة الرومانية	الشكل رقم 18
243	خريطة لأبرز مواقع بلاد المغرب القديم المتضمنة لفسيفساء ذات مشاهد مرتبطة بالحرف والحرفيين	الشكل رقم 19
243	الطرق التجارية المارة على منطقة زراي	الشكل رقم 20
244	نقيشة زراي	الشكل رقم 21
245	خريطة لتدرج الاحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم	الشكل رقم 22
245	خريطة لحدود المقاطعات الإفريقية من بداية القرن الثالث إلى غاية 285 ميلادي	الشكل رقم 23

246	خريطة لأهم المراكز الحضرية التي تمت ترقيتها قانونيا خلال القرن الثالث والرابع ميلادي	الشكل رقم 24
246	خريطة للمناطق التي احتلها الرومان جنوب نوميديا.	الشكل رقم 25
247	المقاطعات الرومانية ببلاد المغرب القديم خلال عهد ديوكليتيانوس Diocletianus	الشكل رقم 26
247	خريطة لتمركز التجمعات المعادية للسلطة الرومانية شمال نوميديا وموريطانيا القيصرية وأهم تحركاتها خلال القرن الثالث ميلادي	الشكل رقم 27
248	خريطة لتطور خط الليمس ببلاد المغرب القديم خلال الفترة الرومانية	الشكل رقم 28
248	خط الليمس وحدود الإمبراطورية الرومانية في بلاد المغرب القديم	الشكل رقم 29
249	اتجاهات الحركة الديموغرافية في بلاد المغرب القديم خلال فترة الاحتلال الروماني	الشكل رقم 30
249	مواطن الامارات ومجموعة القبائل المذكورة في الوثائق حتى القرن الخامس ميلادي	الشكل رقم 31

فهرس

المحتويات

فهرس المحتويات

04	الشكر.....
05	الاهداء.....
06	قائمة المختصرات
18-07	مقدمة.....
مدخل: أوضاع الإمبراطورية الرومانية خلال القرنين الأول قبل الميلاد والقرن الأول ميلادي..... 31-19	
22-20	1- الأوضاع السياسية.....
25-22	2- الأوضاع الاقتصادية
29-26	3- الأوضاع العسكرية
31-29	4- الأوضاع الاجتماعية والثقافية.....
الفصل الأول: الاستغلال الزراعي الروماني لبلاد المغرب القديم..... 111-32	
46-33	المبحث الأول: التنظيمات الزراعية.....
46-33	التشريعات الزراعية الرومانية ببلاد المغرب القديم.....
39-34	1-قانون مانكيانيا.....
43-39	2-قانون هادريانا.....
45-44	3-قانون البروكوراتور.....
45	4-تشرع ديوكليتيانوس.....
49-46	المبحث الثاني: رومنة الأرض المغربية.....
48-46	I-مفهوم الرومنة.....
54-48	II-أسباب رومنة الأراضي.....
60-55	III-نتائج رومنة الأراضي المغربية.....
94-61	المبحث الثالث: الانتاج الزراعي.....
66-61	I-زراعة الحبوب
76-66	II- زراعة الأشجار المثمرة.....
96-77	III- الاستغلال الحيواني.....

94-77.....	1-الحيوانات البرية.....
90-77.....	أ-الأليفة.....
94-90.....	ب-المتوحشة.....
96-94.....	2-استغلال الثور السمكية.....
111-97.....	المبحث الرابع: السياسة المائية.....
102-97.....	I-التغير المناخي.....
110-102.....	II-المنشآت الهيدروليكية.....
112-110.....	III-أنموذج عن تشريعات الري في بلاد المغرب القديم خلال الفترة الرومانية.....
152-113.....	الفصل الثاني: الاستغلال الصناعي الروماني في بلاد المغرب القديم.....
131-115.....	المبحث الأول: الصناعة الغذائية.....
122-115.....	I-صناعة الزيت.....
126-123.....	II-صناعة الخمر.....
132-128.....	III-الصناعة السمكية.....
136-132.....	المبحث الثاني: الصناعة الفخارية.....
134-132.....	I-صناعة المصابيح.....
136-134.....	II-صناعة الأواني المنزلية.....
137.....	III-صناعة التماثيل.....
142-138.....	المبحث الثالث: الصناعة النسيجية.....
141-138.....	I-صناعة الألبسة.....
142-141.....	II-الصباغة والصبغة.....
143.....	III-صناعة الجلود.....
152-144.....	المبحث الرابع: الاستغلال الصناعي للموارد الطبيعية.....
148-144.....	I-المناجم.....
150-148.....	II-المحاجر.....
151-153.....	III-الثروة الغابية(الخشب).....

192-154.....	الفصل الثالث: النظام الضريبي في بلاد المغرب القديم خلال الفترة الرومانية
162-155.....	المبحث الأول: أنواع الضرائب
164-162.....	I-المباشرة
163-161.....	II- الغير مباشرة
169-164.....	المبحث الثاني: أهداف ومميزات النظام الضريبي
167-164.....	I-الأهداف
169-168.....	II-المميزات
181-170.....	المبحث الثالث: القوانين الجبائية
171-170.....	I-قوانين الاخوة غراكوس
171.....	II-قانون نيرون
173-171.....	III- قانون مانكيانا
174-173.....	IV- قانون هادريانا
175-174.....	V- قانون البروكوراتور
177-175.....	VI-اصلاحات ديوكليتيانوس
182-177.....	VII-نقيشة زراي
192-183.....	المبحث الرابع: التحصيل الضريبي
185-183.....	I-مراحل التحصيل
188-186.....	II-سير العملية الاحصائية
193-188.....	III-الإدارة الجبائية
227-194.....	الفصل الرابع: تأثير الاستنزاف الاقتصادي الروماني على بلاد المغرب القديم
200-195.....	المبحث الأول: التأثير السياسي
217-201.....	المبحث الثاني: التأثير الاقتصادي
222-218.....	المبحث الثالث: التأثير العسكري
228-223.....	المبحث الرابع: التأثير الاجتماعي

232-229.....	الخاتمة.....
249-233.....	ملاحق.....
271-250.....	قائمة الببليوغرافية.....
275-272.....	فهرس الملاحق.....
280-276.....	فهرس المحتويات.....

ملخص الأطروحة:

يندرج هذا الموضوع المعنون ب:"الاستنزاف الاقتصادي الروماني لبلاد المغرب القديم خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين وأثره على المنطقة"، ضمن التاريخ الإقتصادي لبلاد المغرب القديم، حيث سعينا إلى كشف الغموض على جانب مهم من جوانب مرحلة الاحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم، والمتمثل أساسا في معرفة الجانب الاقتصادي، فكما أسلفنا ذكره فإن معظم المصادر الكلاسيكية والدراسات الأجنبية لم تولي الأهمية الكبرى لهذا الجانب بل ركزت اهتمامها في دراسة مختلف الجوانب السياسية والعسكرية، متناسين في ذلك الجانب الاقتصادي، لذا سعينا من خلال هذه الدراسة إلى كشف الغموض وإزالة الإبهام على قضية مهمة من تاريخ بلاد المغرب القديم، والمتمثلة أساسا في السياسة الاستنزافية الاقتصادية الرومانية لبلاد المغرب القديم، وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة الاقتصادية، السياسية، العسكرية، الاجتماعية، الثقافية، خلال القرنين الثاني والثالث ميلادي. ولدراسة هذا الموضوع فقد عالجتنا إشكالية مهمة تتمثل أساسا في النظرة الضيقة التي تميزت بها جل المصادر التاريخية والدراسات الأجنبية، التي ركزت جل أعمالها حول معرفة الجانبين السياسي والعسكري، متناسين في الوقت ذاته الجانب الاقتصادي، الذي كان المحور الأساسي الذي ارتكز عليه الاحتلال الروماني لبلاد المغرب القديم، والذي أبرزته بعض الدراسات والبحوث التاريخية الحديثة أنه قائم على الاستغلال والاستنزاف لثروات بلاد المغرب القديم، مما جعلنا نتساءل هنا حول هدف التستر التاريخي للسياسة الاقتصادية الرومانية لتلك المصادر التاريخية والدراسات الأجنبية، هل هو راجع إلى تجسيد أو تطبيق للمشروع الاستعماري، أو لصعوبة الخوض فيه لما يحتويه تاريخ المنطقة لتشويهه وغموضه، أم لتعدد الأيديولوجيات التاريخية لدى الباحثين ؟

Thesis summary:

This topic entitled:"The Roman economic depletion of the old Maghreb during the second and third centuries AD and its impact on the region", falls within the economic history of the old Maghreb, where we sought to uncover the mystery on an important aspect of the Roman occupation of the old Maghreb, which is mainly to know the economic aspect, as mentioned above, most of the classical sources and Foreign Studies a mission from the history of the country The old Maghreb, represented mainly by the Roman economic policy of attrition of the old Maghreb, and its impact on various aspects of economic, political, military, social, cultural life, during the second and third centuries AD.

To study this topic, we have dealt with an important problem, which is mainly represented by the narrow view that characterized most of the historical sources and Foreign Studies, which focused most of their work on the knowledge of the political and military sides, forgetting at the same time the economic aspect, which was the main axis on which the Roman occupation of the ancient Maghreb was based, which was highlighted by some recent historical studies and research that it was based on the exploitation and depletion of the riches of the ancient

Maghreb, which made us wonder here about the goal of the historical cover-up of the Romanian economic policy of those historical sources and Foreign Studies, is it due to the embodiment or application of the colonial project, or for difficulty To delve into why the history of the region contains distortion and ambiguity, or because of the multiplicity of historical ideologies among researchers ?